الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النّفس وعلوم التربية

التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة بوغزالة محمد الصّالح ببلدية "اميه ونسة" بالوادي

مذكرةمكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النّفس

تخصص : علم النّفس المدرسي

إعداد الطّالبتين:

- حسيبة لغريب
- خديجة عبد اللّاوي

إشراف :

* أ. د عاتكة غرغوط

لجنة المناقشة

اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
د. سامية عدايكة	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
د. عاتكة غرغوط	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
د. عبد الوهاب بن موسى	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

قال الله تعالى في كتابه الكريم : بعد بسم الله الرّحمان الرّحيم " .... ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التّي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ...."

الحمد لله الذّي بفضله تتم الصّالحات والأعمال ، والشّكر لله على فضله ومنه علينا بالعزم والقوة والصّبر والإرادة ، وعلى حسن توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ، وعرفانا منا بالجميل اتجاه كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى:

* الأستاذة الغالية "**عاتكة غرغوط**" ، التّي كانت لنا نعم الرّفيق وخير الدّليل ، ولم تبخل علينا بإرشاداتها وتوجيهاتها القيمة طيلة هذا العام الدّراسي ، فدمت شمعة ينير درب الطّلاب ، وجزاك الله عنّا خير الجزاء، فلو جمعنا كلّ عبارات الشكر لن نوافيك حقك.

*كل أساتذة قسم علم النّفس ، خاصة أولئك الذّين أشرفوا على تدريسنا هذا العام .

* مدير متوسطة بوغزالة محمد الصّالح ، على حسن استقباله لنا، وكل تلاميذ السّنة الرّابعة متوسط على رحابة صدورهم وتعاونهم الجيد معنا.

حسيبة .... خديجة

ملخص الدّراسة بالعربية

هدفت دراستنا إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التّي تربط التوافق النّفسي بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التّالي : " هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط ؟ "

وقد شملت عينة الدّراسة على 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بوغزالة محمد الصالح ببلدية اميه ونسة بالوادي ، وتم تطبيق مقياس التوافق النّفسي لزينب شقير ، ومقياس الدّافعية للتّعلم ليوسف قطامي ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، وقمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون لمعالجة البيانات والحصول على النتائج ، وقد أسفرت النتائج عن ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، بين التوافق الشّخصي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، بين التوافق الصّحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط.

ملخص الدراسة باللّغة الانجليزية

Summary of the study in English Our study aimed to reveal the nature of the relationship that links psychological adjustment to the motivation to learn among fourth-year intermediate students, where the general problem was formulated as follows: “Is there a correlation between psychological adjustment and motivation to learn among fourth-year intermediate students?” “The sample of the study included 100 male and female students from the fourth year of middle school at BouGhazala Muhammad Al-Saleh Middle School in the municipality of UmyhOunsa in El oued. The psychological adjustment scale by ZainebChoukair and the motivation to learn scale by Youssef Qatami were applied. The descriptive approach was relied upon, and we applied the Pearson Correlation coefficient to treat Data and obtaining results. The results resulted in the following: There is a significant correlation, at a significance level of 0.01, between psychological adjustment and motivation to learn among fourth-year middle school students. There is a significant correlation, at a significance level of 0.01, between personal emotional adjustment and motivation to learn among fourth-year middle school students. There is a significant correlation, at a significance level of 0.01, between healthy adjustment and motivation to learn among fourth-year middle school students. There is a significant correlation at the significance level of 0.01, between family harmony and motivation to learn among fourth-year middle school students. There is a significant correlation at the significance level of 0.01, between social adjustment and motivation to learn among fourth-year middle school students.

فهرس المحتويات

المحتويات

شكر وعرفان ..... أ

ملخص الدّراسة بالعربية ..... ب

ملخص الدراسة باللّغة الانجليزية ..... ت

فهرس المحتويات ..... ث

فهرس الجداول ..... خ

مقدمة 1

الجانب النظري 3

الفصل الأول : الإطار العام للدّراسة 4

1-الإشكالية 5

2- فرضيات الدّراسة 7

3-أهمية الدراسة 7

4-أهداف الدراسة 8

5-تحديد المفاهيم الأساسية للدّراسة 8

6-الدّراسات السّابقة 8

7-التعقيب على الدّراسات السّابقة 12

الفصل الثاني : التوافق النفسي 14

تمهيد 15

1-تعريف التوافق 16

2-تعريف التوافق النفسي 16

3-المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي 17
4-أهمية التوافق النّفسي 18
5-أبعاد التوافق النفسي 19
6-مؤشرات التوافق النفسي 20
7-معايير التوافق النّفسي 20
8-عوامل التوافق النفسي 21
9-معوقات التوافق النّفسي 22
10-النّظريات المفسرة للتوافق النّفسي 23
خلاصة الفصل 25
الفصل الثالث:الدّافعية للتّعلم 27
تمهيد 28
1-تعريف الدافعية 29
6-وظائف الدافعية للتعلم 34
7-النظريات المفسرة للدافعيةللتّعلم 36
8-علاقة الدافعية بالتعلم 41
9-دور المعلم في إثارة الدّافعية للتعلم 43
10-أساليب زياده دافعيه التعلم عند المتعلمين 44
خلاصه الفصل 45
الجانب التطبيقي 46
الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية للدراسة 47
تمهيد 48
1-منهج الدراسة 49

2–مجتمع الدراسة.....49

3–الدراسة الاستطلاعية 50

4– الدراسة الأساسية 59

5– الأساليب الاحصائية 60

خلاصة الفصل.....61

الفصل الخامس:عرض وتحليل و مناقشة النتائج 62

تمهيد .....– 63 –

1–عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة.....– 64 –

2–عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.....– 66 –

3–عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.....– 67 –

خلاصة الفصـل.....– 71 –

خلاصة الدّراسة ومقترحاتها.....– 72 –

قائمة المراجع 74

الملاحق 81

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص مجتمع الدّراسة من حيث الجنس	49
02	توزيع أفراد عينة التقنين حسب متغير الجنس	50
03	أرقام بنود مقياس التوافق النّفسي	51
04	معامل الثبات بطريقة الاتساق الدّاخلي	51
05	معاملات ارتباط البند بالبعد الذّي ينتمي إليه (التوافق الشّخصي الانفعالي)	52
06	معاملات ارتباط البند بالبعد الذّي ينتمي إليه (التوافق الصّحي)	53
07	معاملات ارتباط البند بالبعد الذّي ينتمي إليه (التوافق الأسري)	54
08	معاملات ارتباط البند بالبعد الذّي ينتمي إليه (التوافق الاجتماعي)	55
09	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية	56
10	بنود مقياس الدّافعية للتّعلم	57
11	معامل الثبات بطريقة الاتساق الدّاخلي	57
12	معاملات ارتباط البنود المكونة للمقياس	58
13	خصائص عينة الدّراسة من حيث الجنس	59
14	قيمة ودلالة العلاقة بين التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم	64
15	قيمة ودلالة العلاقة بين التّوافق الشّخصي الانفعالي والدّافعية للتّعلم	66
16	قيمة ودلالة العلاقة بين التّوافق الصّحي والدّافعية للتّعلم	67
17	قيمة ودلالة العلاقة بين التّوافق الأسري والدّافعية للتّعلم	68
18	قيمة ودلالة العلاقة بين التّوافق الاجتماعي والدّافعية للتّعلم	69

مقدمة

شغل موضوع التوافق النفسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، نظرا لأهميته في حياة التلميذ بصفة عامة ، فالتوافق النّفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدّراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في المدرسة ، ويظهر سوء التوافق من خلال سوء العلاقة مع الذّات ومع الأسرة ومع المجتمع والمدرسة والتي تظهر في سلوكات عديدة كالعنف و عدم الشعور بالمسؤولية وفقدان الثقة بالنفس ثمّ الانعزال عن الزملاء وهذا يعود لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية ، مما يسبب له تدني في التحصيل الدّراسي وبالتّالي انخفاض في الدافعية للتعلم والتي تعتب هدفا تربويا ومعيارا مهما لنجاح التلميذ أو فشله .

وبما أن تلميذ السنة الرابعة متوسط على موعد مهم مع امتحان مصيري ألا وهو امتحان شهادة التعليم المتوسط ، فإنه وجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية لتلاميذ هاته السنة ، والذي يعتب التوافق النّفسي أهمها فهو قد يلعب دورا مهما في رفع او تدني مستوى دافعيته للتعلم ن وبالتالي تحقيق النجاح .

إذ أن هناك العديد من الدّراسات التي أكدت على أهمية التوافق النّفسي في زيادة الدّافعية للتعلم ، هذه الأخيرة تعتبر حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه ، وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين كحصوله على أعلى النتائج التي تؤدي للنجاح ، وذلك ضمن جو نفسي مريح وجيد يدفع بالفرد المتمدرس إلى العطاء والاستكشاف، كما توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والدّافعية للتعلم لدى التلاميذ ، ومن ثم جاءت دراستنا أيضا للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهذا من أجل أن تدعم الدراسات التي أكدت على وجود علاقة بين هاتين المتغيرين، فنعمل على مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي بتوفير الظروف الملائمة له قدر الامكان، مما يعمل على زيادة دافعيته للتعلم وبالتالي نجاحه ،أو نفي ما توصلت له هذه الدراسات وتدعيم الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم .

وقد قمنا في هذه الدراسة بتقسيمها غل جانبين نظري وميداني بحيث ينقسم كل جانب إلى فصول سنوضحها فيما يلي :

- جانب نظري تضمن ثلاث فصول ، حيث خصص الفصل الأول للإطار العام للدراسة شمل على الاشكالية والفرضيات ، كما تضمن أهمية وأهداف الدراسة ، التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة، والدّراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم.

بينما تطرقنا في الفصل الثاني للتعريف بالتوافق النفسي وذلك من خلال عرض بعض التعاريف للتوافق النفسي ن ثم عرض بعض المفاهيم المرتبطة به ، بعدها تم توضيح اهميته وابعاده وكذا مؤشراته ، ومعايير ، وعوامله ومعوقاته ، وختم هذا الفصل بأهم النظريات المفسرة له.

أما الفصل الثالث ، فقد خصص للمتغير الثاني وهو الدافعية للتعلم ، تم تحديد مفهوم الدّافعية وتعريف كل من التعلم ، الدّافعية والدّافعية للتّعلم من وجهة نظر العديد من المختصين والعلماء ، ثم التطرق إلى كل من عناصر الدافعية للتعلم ، والعوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها ، ووظائفها وتم تناول علاقة الدّافعية بالتعلم ودور المعلم في إثارتها ،كما قمنا بتوضيح مدى أهمية الدّافعية في التّعلم ومؤشراتها لدى التلاميذ ، وعرجنا إلى العوامل المؤدية إلى تدنيها وتناول الأسباب والعلاج .

- أمّا الجانب الميداني فقد تضمن على فصلين هما :

الفصل الرابع الذّي احتوى على الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدء بتحديد منهج الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، والدراسة الاستطلاعية حيث قمنا بوصف عينة التقنين والتأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات ، ثم تطرقنا للدراسة الأساسية التي شملت على حدودها الزمانية والمكانية ،ووصف للعينة وخصائصها وكيفية اختيارها ، ثم التحدث عن الأساليب الاحصائية التي استخدمناها في هاته الدّراسة.

الفصل الخامس ، هذا الفصل الذّي خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتّي تم التوصل إليها من خلال الفرضيات .

وفي الأخير تم عرض خلاصة عامة ، ثم التطرق لقائمة المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في دراستنا هذه .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدّراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة

6- الدّراسات السّابقة

7- التعقيب على الدّراسات السابقة.

1- الاشكالية :

يتعرض الإنسان في حياته إلى العديد من العقبات والمشكلات ، والتّي في بعض الأحيان لا يستطيع حلّها ، أو يعجز في إيجاد حل لها فيلجأ إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم مع الظروف التيّ تواجهه ، وبالتّالي يحصل على حالة من الرضا عن ذاته وإشباع لحاجاته ودوافعه .

فتغييره لسلوكه يجعله أكثر فاعلية مع الظروف التّي تعترضه في عمله أو تعليمه أو حتّى حياته بصفة عامة، وذلك حتّى يحقق أهدافه ، ويستعيد توازنه وانسجامه ، وهذا ما يسمّى بالتّوافق النّفسي الذّي يعتبر بُعدا هاما من أبعاد الصّحة النفسية ، هذه الأخيرة هي التّي تحقق حياة ناجحة للأفراد ولهذا يسعى كل النّاس لتحقيقها وبلوغها .

فالتّوافق النفسي يعد من الموضوعات الحيوية التّي استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النّفس وعلوم التّربية وعلم الاجتماع ، وهو من أهم جوانب الشّخصية ، والتّي يبدأ تكوينها عند الفرد منذ الطفولة ، ويعرف التّوافق النّفسي على أنه حالة من التّوازن بين الفرد وبيئته وبين العمليات والوظائف النّفسية للفرد النّاشئة عن خفض التّوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع . (انتصار يونس ، 1991، ص334)

فالفرد المتوافق نفسيا هو الفرد القادر على مواجهة الصراعات والمشكلات المختلفة التّي تعترضه وتحقيق التّوازن بينه وبين بيئته.

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التّي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات وصراعات ، تؤدي إلى ضرورة إيجاد حلول لها من أجل الانسجام وتحقيق التّوافق النّفسي ، فمستوى التّوافق النّفسي للمتعلم يؤثر سلبا وإيجابا على مساره الدّراسي وتحصيله العلمي ، وذلك من خلال أسلوب تعامله وتفاعله مع مختلف عناصر بيئته المدرسية ، فالمدرسة هي البيت الثّاني بعد الأسرة والتّي يقضي فيها التّلميذ جزء كبيرا من حياته ، ففيها يتلقى مختلف أنواع المعرفة والتّربية والتعليم ، ولهذا فإنّ تحقيق التّوافق النّفسي للمتعلم ضرورة لابد منها لضمان اتّزانه مع ذاته ، وتحقيقه أفضل النتائج .

فالتّعلم عملية أساسية في الحياة وهو سمة وقدرة يتميز بها الكائن البشري عن باقي المخلوقات الأخرى ، فكل إنسان يتعلم وأثناء تعلّمه تنمو أنماط سلوكه ، فهو تغيير شبه ثابت في السّلوك نتيجة الخبرة (كرونباخ، 1997)

وتسهم الدّافعية في حدوث عملية التعلم في كونها تزيد من جهود الفرد أثناء عملية التّعلم ، وتعمل على توجيه جهوده نحو مصادر التّعلم المناسبة واستخدام الاجراءات الملائمة .

فعند سؤال مدرس مجرب عن اهتمامه الأكبر فيما يتعلق بتعلّم طلابه فإنّه حتما سوف يجيب بأنّ الاهتمام الأكبر هو كيف يجعل طلابه يندمجون في التّعلم ، وكيف يحتفظ باهتمامهم ، وفي كلمة موجزة فهو يقصد الدّافعية .

فالدّافعية هي التّي تعمل على تواصل اندماج التلاميذ في عملية التعلم ، فهي تحدد الاتجاه والفعالية لتعلم التلاميذ(نبيل ، ص 121)

فالدّافعية هي حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع للقيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين ، وتهدف إلى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخليصه من عدم التوازن . (مشطر ، 2020، ص31)

ولهذا فهي شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التّعلم المتعددة ، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف أو في تكوين المهارات المختلفة ، ولهذا أخذ موضوع الدّافعية حيّزا كبيرا من وقت وجهد الباحثين لاسيما وأنّها مرتبطة بكل أنواع النّشاط الانساني ، فالحالة الدّاخلية والخارجية التّي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه هي ما يعرف بالدّافعية للتعلم ، فهي المكون الأساسي في سعي الفرد لتحقيق ذاته ، هذه الأخيرة —الدّافعية للتعلم – يمكن أن تكون مرتبطة بالجوانب النّفسية للمتعلم ، وهذا ما سنحاول معرفته في دراستنا هاته وذلك من خلال طرح التساؤلات التّالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي الانفعالي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الصّحي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

2- فرضيات الدّراسة :

- **الفرضية العامة :**

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- **الفرضيات الجزئية:**

1-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الشخصي و الانفعالي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تعمل علىالكشفعنعلاقة الجوانب النفسية الشخصية بالدّافعية للتعلم، فهي تلقي الضوء على فئة اجتماعية هامة ألا وهي فئة التلاميذ المتمدرسين في مرحلة المتوسطة ، هذه الفئة الّتي تحتاج للرعاية والاهتمام قصد تحسين التحصيل الدراسي لديهم.

فالعديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا نعرف لها سببيلا خاصة النفسية منها ، وكذا الدور الكبير الذي تلعبه دافعية التعلم في الحصول على مستوى عال من الانجاز والتحصيل.

فالاستفادة من هذه الدّراسة ونتائجها تفتح مجالا واسعا للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدّراسات والبحث في العلاقة بين التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم ، والتعرف على أهمية التّوافق النّفسي في تنمية القدرات التعليمية لدى التلاميذ ، وبالتالي العمل سواء من طرف المختصين النفسيين أوالمعلمين أو الأولياء أو حتّى القائمين في المدرسة على الاهتمام بالجانب النّفسي للتلاميذ ومحاولة حل وتعديل مشكلاتهم النفسية والسّلوكية ، ومن ثم تحقيق التوافق النّفسي الذّي يجعلهم راضين عن ذاتهم وعن بيئتهم ، وبالتالي يزيد من الرغبة لديهم في التّحصيل وطلب العلم .

4- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدّراسة إلى :

- معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي- الانفعالي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- معرفة العلاقة بين التوافق الصحي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- معرفة العلاقة بين التوافق الأسري والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .
- معرفة العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدّراسة:

5-1 التوافق النفسي : هو حالة من إشباع تلميذ السنة الرابعة متوسط لرغباته ومتطلباته وحاجاته الشّخصية بما يتماشى مع محيطه.

وهي الدّرجة التّي يتحصّل عليها الفرد في مقياس التّوافق النفسي لـ (زينب شقير) ، حيث يعتبر لديه توافق نفسي عالي إذا كانت درجته عالية ، وتوافق نفسي منخفض إذا كانت درجته منخفضة.

5-2 الدافعية للتّعلم : وهي الرغبة الدّاخلية التّي تدفع بتلميذ السنة الرابعة متوسط إلى حب البحث والاكتشاف في المعرفة ، وهي الدّرجة التّي يتحصّل عليها الفرد في مقياس الدّافعية للتّعلم لـ (يوسف قطامي)، حيث نعتبر لديه دافعية للتّعلم مرتفعة إذا كانت درجته في المقياس عالية ، ودافعية للتعلم منخفضة إذا كانت درجته في المقياس منخفضة.

6- الدّراسات السّابقة :

6-1 :دراسة بلحاج فروجة (2011) :

بعنوان التّوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدّافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثّانوي ، حيث هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم ،

واشتملت عينة البحث بالتحديد على فئتين من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي ، وعددهم 320 تلميذ وتلميذة ، وتوصلت النتائج إلى :

- وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدّافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في الثانوية ، أي كلما زاد التّوافق النّفسي الاجتماعي عند التّلميذ كلما زادت دافعيته للتّعلم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجة التوافق النفسي الاجتماعي.

6-2 :دراسة حسيبة بن ستي (2013) :

بعنوان التوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السّنة الأولى ثانوي ، حيث هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ مرحلة الأولى ثانوي ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، كما تمّ الاعتماد على اختبار الشّخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لعطية محمود هنا ، وذلك من أجل قياس التّوافق النّفسي ، ومقياس الدّافعية للتّعلم ليوسف قطامي لقياس الدّافعية للتّعلم ، وقد طبقت الأداتينعلى عينة عشوائية بسيطة بلغت 200 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي لبعض الثانويات بمدينة تقرت وتوصلت النتائج إلى :

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النّفسي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس والسن.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص علوم / آداب
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس والسن.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص علوم / آداب.

6-3 : دراسة زواني الجوهرة وبركان كهينة(2019):

بعنوان التوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، وقد هدفت الدّراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وما مدى

جودتها، ومعرفة ما مدى وجود فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) وبين التخصصين (آداب / علوم) في كل من التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم ، وقد تم اختيار عينة عشوائية ، مكونة من 60 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، واعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي ، وتم تطبيق مقياس التّوافق النّفسي لزينب شقير ومقياس الدّافعية للتّعلم لأحمد دوقة ، وتوصلت النتائج لـ:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النّفسي تعزى لمتغيري التخصص والجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدّافعية للتّعلم تعزى لمتغيري التخصص والجنس.

6-4 : دراسة بن الحاج فوزية ، إيدير باهية 2020:

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، حيث هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، وقد شملت عينة الدّراسة على 80 تلميذ وتلميذة ، تم اختيارهم من ثانوية أبي ذر الغفاري ، بطريقة عشوائية وتوصلت النتائج إلى :

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين عينة الدّراسة في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق بين عينة الدّراسة تعزى لخصائص التخصص في الدّافعية .

6-5 : دراسة مشطر فتيحة ونعير نريمان (2020) :

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدّافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، حيث هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك باستخدام المنهج الوصفي ، وطبقت الدّراسة على عينة حجمها 80 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية ثرخوس أحمد بمدينة جيجل وقد توصلت النتائج إلى :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين التوافق الشخصي والدافعية للتعلم.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين التوافق الصحي والدافعية للتعلم.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم.

6-6 : دراسة نادية مليك 2020 :

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم ، واعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي وعلى عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ متوسطة حامدي عمار بالجديدة بالدبيلة وتوصلت النتائج إلى :

- لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس الدّافعية للتعلم.

6-7: دراسة بابة فاطمة ، بن خليفة فاطمة الزهراء (2021):

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى عينة حجمها 79 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الساسي رضواني بالرقيبة بولاية الوادي ، وتم التوصل للنتائج التالية :

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الدّافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

6-8 دراسة دربال صفاء وساسي شيماء (2023):

حيث هدفت الدراسة إلى التّعرف على العلاقة بين التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، طبقت الدّراسة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة قوامها 89 تلميذ وتلميذة ، من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية ميلودي العروسي بحي الشهداء بالوادي ، وقد توصلت النتائج إلى :

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النّفسي بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدّافعية للتّعلم بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، لصالح الإناث.
-

7- التعقيب على الدّراسات السّابقة:

يتبين من خلال عرضنا الفائت للدّراسات السّابقة ، و التّي تناولت التّوافق النّفسي وعلاقته الدّافعية للتّعلم ، ما يلي :

7-1-من حيث متغيرات الدّراسة :

لقد تطابقت كلّ الدّراسات التّي عرضناها مع موضوع دراستنا، حيث نجد أنّ كلها تناولت العلاقة بين التوافق النّفسي و الدّافعية للتّعلم لدى التّلاميذ ، ونجد دراسة بلحاج فروجة (2011)، اهتم بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم .

كما عرّج البعض منهم لدراسة الفروق بين الجنسين (ذكور /إناث) في مستوى كلا المتغيرين ، وهذا طبعا بعد دراستهم للعلاقة بينتهما ، مثل دراسة حسنية بن ستي (2013) ودراسة نادية مليك (2020)، ودراسة بابة فاطمة (2021)، في حين أننا في دراستنا هاته لم نتطرق لدراسة الفروق بين الجنسين ، بل ركزنا عن الكشف عن وجود العلاقة بين التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم ، وبين كل بعد من أبعاد التوافق النّفسي (التوافق النّفسي الانفعالي ، التوافق الصّحي ، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) والدّافعية للتّعلم ، وهذا اتفق مع دراسة مشطر فتيحة ونغير نريمان(2020) حيث تطرقتا فقط لدراسة العلاقة بين المتغيرين ، والعلاقة بين كل بعد من أبعاد التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم.

7-2-من حيث العينة :

من خلال الاطّلاع على الدّراسات السّابقة ، نلاحظ اختلاف حجم العينات ، والتّي تراوحت بين 60 إلى 320 تلميذ وتلميذة ، كل حسب دراسته واستطاعته المادية و المعنوية.

ونجد أنّ أغب العينات اختيرت من مرحلة التعليم الثانوي ، في حين دراستنا تناولت تلاميذ السنة الرّابعة متوسط ، وقد اتفقت مع دراسة الباحثة نادية مليك (2020).

7-3-من حيث المنهج :

اعتمدت كل الدّراسات على المنهج الوصفي ، وهو المنهج المعتمد في الدّراسة الحالية .

7-4-من حيث أدوات جمع البيانات :

تناولت بعض الدّراسات السابقة مقياس التوافق النفسي لمحمود عطية هنا ، والبعض الآخر استخدم مقياس التوافق النّفسي لزينب شقير ، وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على مقياس زينب شقير ، أمّا فيما يخص مقياس الدّافعية للتعلم فكل الدراسات اتفقت معنا في اعتماد مقياس الدّافعية للتّعلم ليوسف قطامي ، إلّا دراسة الباحثتان زواني الجوهرة وبركان كهينة (2019) اللتان اعتمدتا على مقياس أحمد دوقة في الدّافعية للتّعلم.

7-4- من حيث التقنيات الاحصائية :

تناولت أغلب الدّراسات السابقة معامل الارتباط بيرسون الذّي يدلي بمقدار العلاقة بين متغيرين كميين ، كذلك نجد بعض الدّراسات ، أضافت أساليب أخرى كاختبار ت لدلالة الفروق ، ومعامل كرونباخ و جيتمان للتأكد من ثبات المقاييس.

ودراستنا الحالية اتفقت مع الدّراسات السابقة ، غير أننا لم نستعمل اختبار "ت" لدلالة الفروق.

7-5 من حيث النتائج:

كشفت العديد من الدراسات السّابقة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النّفسي والدّافعية للتعلم ، على غرار دراسة بلحاج فروجة (2011) ودراسة زواني الجوهرة وبركات هنية (2019)، ودراسة مشطر فتيحة ونغير نريمان (2020) ، ودراسة بن الحاج فوزية وايدير باهية (2020)، ودراسة بابة فاطمة وبن خليفة فاطمة الزهراء (2021) ، وهذا ما اتفق مع نتائج دراستنا الحالية .

في حين أنّ دراسة كل من بن ستي حسنية (2013) ،نادية مليك (2020) ، ودربال صفاء و ساسي شيماء (2023) ، خلصت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم .

الفصل الثاني : التوافق النفسي

- تمهيد

1- تعريف التوافق.

2- تعريف التوافق النفسي.

3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي.

4- أهمية التوافق النفسي.

5- أبعاد التوافق النفسي.

6- مؤشرات التوافق النفسي.

7- معايير التوافق النفسي.

8- عوامل التوافق النفسي.

9- معوقات التوافق النفسي.

10- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن التوافق النفسي من أكثر المصطلحات والمفاهيم شيوعا وأهمية في مجال علم النفس والصّحة النفسية ، فأهميته تكمن في حاجة الفرد إلى الأمن والاستقرار ، فطبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه ، إذ عليه التكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه ، ولهذا حظي التوافق النفسي بأهمية كبيرة من طرف الباحثين وكثرت الدّراسات حوله ، كونه عامل مهم في حياة الفرد ، فالتوافق هو إشباع الفرد لحاجاته ورغباته الشّخصية وشعوره بالأمن والاستقرار والاستقلالية ، وهو دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة الخالية من الاضطرابات.

وسنحاول خلال هذا الفصل التعريف بالتوافق النفسي وابراز أهميته ، ثم التطرق لتعريف بعض المصطلحات المرتبطة به وتوضيح الفرق بينهما (التكيّف ، والصحة النفسية) ، أيضا سنقدم شرحا لمعايير ومؤشرات التوافق النفسي ، وكذا سنتطرق إلى ابعاده وعوامله ثمّ معوقاته ، لنعرج في الأخير إلى النظريات المفسرة له ، على غرار النظرية البيولوجية ونظرية التحليل النفسي وكذا النظرية السلوكية والنظرية الإنسانية .

1- تعريف التوافق :

1-1 لغة :

يبين معجم اللغة العربية 1983 أنّ التوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ، ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.

- أما ابن منظور 1990 ، فيفيد أن التوافق بمعنى وفق الشيء أي وافقه موافقة واتفق معه اتفاقا. (نجوى ، 2018، ص34)

1-2 اصطلاحا :تعددت واختلفت التعريفات التي تحدثت عن التوافق ونذكر منها :

- تعريف كارل روجرز أنّه قدرة الفرد على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ، ثم العمل من بعد ذل على تبنيها في تنظيم شخصيته. (بلحاج ، 2001، ص12)
- تعريف مصطفى فهمي أنّه عملية دينامية مستمرة يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته . (مصطفى ، 1984، ص23)
- تعريف عطية محمود هنا أنّه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين . (عطية ، 1984 ، ص58)
- تعريف لازاروس بأنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة . (Lazarus,1969,17,18)
- تعريف معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه تلاؤم الكائن الحي مع بيئته ، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معا . (حسن ، 2003، ص 159)
- تعريف أحمد فايق بأنه حالة وقتية تتزن فيه قوى المجال بما فيه الشخص ذاته (سهير ، ص 28)

2- تعريف التوافق النفسي :

- يعرف حامد زهران 2005 التوافق النّفسي على أنّه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة . (حامد زهران ، 2005، ص27)
- أما زينب شقير 2003 فعرفته أنّه عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الدّاخلية والخارجية للفرد مما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله

والقوى الذاتية له وقوى البيئة الخارجية مما يحقق خفض التوتر وتحقيق الذات والرضا عنها والثقة بالنفس والاتزان والمرونة. (حسن فرجاني ، 2021، ص88)

- وعرفته انتصار يونس بأنه حالة من التوازن بين الفرد وبيئته وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد الناشئة عن خفض التوتر الناتج عن حاجة او دافع دون الوقوع في صراع. (انتصار يونس، 1991، ص334)
- أمّا صالح حسن فذهب إلى أن التوافق النفسي هو حصيلة جهود الانسان التي تتضمن كل خبراته ، أيّ أنّه مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان وثقافته وزمانه ومكانه . (صالح حسن ، 2008،ص15)
- ويقول صلاح مخيمر أن التوافق النفسي هو الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير (وذا مرونة وإيجابية وابتكار وسيرورة) ، ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي . (حامد زهران، 2005، ص27)
- إذن ومن خلال هذه التعريفات المختلفة للتوافق النفسي يمكن القول بأن التوافق النفسي هو مجموعة من السلوكات التي يتخذها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه ومع الآخرين.

3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي :

3-1 التوافق والتّكيف :

يذهب الكثير من الباحثين في علم النفس إلى استخدام كلمة تكيّف على أنّها مرادفة لكلمة توافق مع أن الفرق واضح بينهما ، فالتوافق مفهوم خاص بالإنسان إذ يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته ليصل للنجاح سواء في مجال الأسرة أو العمل أو مع أصدقائه ، بينما مفهوم التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها، فهو مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية ، وخفض التوتر دون النظر إلى النتائج التي قد يترتب عن هذا الإشباع. (الطّحان ، 1996 ، ص64)

إذن يمكن القول أنّ التكيف يختص بالنواحي البيولوجية بينما التوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية .

3-2 التوافق والصّحة النّفسية :

يوحد الكثير من المنظرين والباحثين بين الصّحة النفسية وحسن التوافق ، ويرون أنّ دراسة الصّحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق ، وأن حالات عدم التوافق هي مؤشر لاختلال الصّحة النفسية .

ويرى باحثون آخرون أنّ السلوك التوافقي ليس هو الصّحة النّفسية ، بل هي أحد مظاهرها ، إذ أنّ الصّحة النّفسية حالة والتوافق هو دليل توافرها. (محمد أحمد ، 2018، ص109)

4- أهمية التوافق النّفسي:

تتجلى أهمية التوافق النّفسي في مجموعة من الميادين من بينها :

أ- **ميدان علم النّفس :**

يعتبر التوافق النّفسي من أهم مواضيع علم النّفس ، إذ أنّ علم النّفس هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التّي عليه طبيعة الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف ، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق ، وطبيعة العمليات التّي يقوم بها من أجل التوافق.

ويشير كمال الدّسوقي في هذا الصدد إلى أنّ التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أنه الحياة كلّها وكل لحظة منها بالنسبة للفرد هي هدف ووسيلة للتكيف.

(كمال الدّسوقي ، 1974،ص 28)

ب- **ميدان التربية :**

فالتوافق الجيد يعد مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل ويرغبهم في المدرسة ، ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع أصدقائهم ومعلميهم.

بل يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة والعكس صحيح فالتلاميذ الذّين يعانون من سوء التّوافق يعانون أيضا من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق مختلفة كالتردد والقلق والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة في النفس ، وكراهية المدرسة والهروب منها .

(أشرف محمد ، 2003 ، ص 128)

ت- **ميدان الصّحة النّفسية :**

إنّ سوء التوافق النّفسي يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النّفسي بأشكاله المختلفة ، فدراسة الشخصية قبل المرض ، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النّفسي والطّبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية.

(محمد أحمد المشابقة ، 2018 ، ص103)

5- أبعاد التوافق النفسي:

لقد اختلفت الآراء حول تحديد ابعاد التوافق النفسي وذلك تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين فنجد من أبعاده :

أ- **التوافق الشّخصي** : ويتضمن السعادة مع النّفس والرضا عنها ، واشباع الدّوافع والحاجات الدّاخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ، ويعبّر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الدّاخلي ، ويتضمن كذلك التوافق مع مطالب النّمو في المراحل المتتابعة . (حامد زهران ، 2005، ص27)

فالتوافق الشخصي يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية ممّا يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النّفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة. (المشاقبة ، 2018 ، ص 98)

ب- **التوافق الاجتماعي** :

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي ، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة ، والسعادة الروحية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية . (زهران ، 2005، ص27)

إذن التوافق الاجتماعي هو أن ينشأ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها .

أ- **التوافق المهني** : ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها، والدّخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنّجاح. (زهران ، **2005**، ص**27**)

فالتوافق المهني لا يعني تواف الفرد لواجبات عمله المحدودة فقط ، بل هو أيضا توافق الفرد لبيئة عمله.

(أشرف محمد ، **2003**، ص**127**)

ب- **التوافق الأسري** :

يتضمن السعادة الأسرية التّي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين لكليهما ، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر ، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية . (أشرف ، **2004**، ص**130**)

ت- **التوافق الصّحي (الجسمي)**

وهو تمتع الفرد بصحة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة ، وتقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه ، إضافة إلى الشعور بالراحة النّفسية تجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة ، مع القدرة على النشاط والحركة معظم الوقت والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهنته ونشاطه . (شقير ، 2005، ص5)

6- مؤشرات التوافق النفسي :

ويمكن اجمال هذه المؤشرات في النقاط التّالية:

- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- التمتع بدرجة عالية من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والمهني .
- القدرة على مواجهة العقبات والأزمات ومشاعر الاحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقه .
- القدرة على التكيّف مع المطالب والحاجات الدّاخلية والخارجية مع تحمّل المسؤولية.
- الشعور بالسعادة والرّاحة النّفسية والرّضا عن الذّات وتقبّلها.
- معرفة قدرة النّاس وحدودها واحترام الآخرين.
- الخلو النّسبي من الأعراض المرضية النّفسية والعقلية.
- القدرة على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي الجيّد وتنمية المهارات المعفية والأكاديمية والاجتماعية .

(وافي ، 2006، ص67)

7- معايير التوافق النّفسي:

لقد حدد لازورس وشافر معايير التوافق النفسي كالتّالي

أ- **الرّاحة النّفسية** : يقصد بها أنّ الشخص المتمتع بالتوافق النّفسي هو الذّي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات ، بطريقة يرضاها نفسه ويقرها المجتمع.

ب- **الكفاية في العمل** : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصّحة النفسية ، فالفرد الذّي يزاول مهنته أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية ، وكل ذلك يحقق له الرّضا والسعادة النّفسية.

ت- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

في بعض الأحيان يكون الدّليل الوحيد على سوء التوافق ما يظهر في شل أعراض جسمية مرضية.

ث- الشعور بالسعادة : الشخصية السّوية هي التذي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصّراع أو المشاكل.

ج- القدرة على ضبط الذات وتحمّل المسؤولية : فالشّخص السّوي هو الذّي يتحكم في رغباته ، ويكون قادرا على اشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة ، في سبيل ثواب أكثر**دواما** ، فهو لديه القدرةعلى ضبط ذاته وعلى ادراك العواقب.

ح- اتخاذ أهداف واقعية : فالشّخص المتمتع بالصّحة النّفسية هو الذّي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتّى لو كانت تبدو له في الغالب بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال ، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

(حسين أحمد ، 2، ص 62-63)

8- عوامل التوافق النفسي:

من أهم العوامل المؤثرة والتي تعمل على تحقيق التوافق النفسي نجد:

8-1: توفر مطالب النمو : وهو من أهم عوامل إحداث التوافق المباشر وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي ، في جميع مراحله وبكافة مظاهره جسميا وعقليا ، وانفعاليا واجتماعيا.

ومطالب النمو هي الأشياء التّي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتّي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته ، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد.

8-2- دوافع السلوك : من أهم الشروط التّي تحقق التوافق النفسي هو إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد ، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي ، ويعتبر موضوع الدّوافع أو القوى الدّافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأنّ دوافع السلوك تفسر السلوك.

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية ، وإشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النّفسية والاجتماعية مثل الحاجات النّفسية والاجتماعية (الأمن ، والاجتماع ، وتأكيد الذات) واشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

8-3- التوافق والحيل الدفاع النفسي :تعتبر حيل الدّفاع النفسي أساليب غير مباشرة ، تحاول إحداث التوافق ، وحيل الدّفاع النّفسي هي وسائل وأساليب توافقية لاشعورية من جانب الفرد ، من وظيفتها تشويه ومسخ الحقيقة حتّى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتج عن الإحباط والصّراعات التّي لم تحل والتّي تهدد أمنه النّفسي ، وهدفها وقاية الذّات والدّفاع عنها ، والاحتفاظ بالثقة بالنّفس واحترام الذّات وتحقيق الرّاحة النّفسية والأمن النفسي.

وتعتبر هذه الحيل بمثابة أسلحة الدّفاع النّفسي ، التّي تستخدمها الذّات ضد الاحباط والصّراع والتوتّ والقلق.

وحيل الدّفاع النّفسي تعتبر محاولات للإبقاء على التوازن النّفسي من أن يصيبه الاختلال وهي حيل عادية تحدث لدى كل النّاس ، السوي واللّاسوي ، والعادي والشّاذ ، والصّحيح والمريض ، ولكن الفرق بينهما هو نجاح الأول واخفاق الثّاني باستمرار ، ووجودها بصوة معتدلة عند الأول وبصورة مفرطة عند الثّاني .

9- معوقات التوافق النّفسي:

هناك معوقات كثيرة للتوافق النّفسي ، تقف أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحبسه عن تحقيق أهدافه ، ومن أهم هاته المعيقات نجد:

9-1-المعوقات الجسمية:

ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التّي تحول بين الفرد وأهدافه ، فضعف القلب ، وضعف البنية ، قد يعوق الطّالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرّياضية والترفيهية وتكوين الأصدقاء ممّا يجعله يشعر بالنّقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.

9-2- المعوقات النّفسية :

يقصد بها نقص الذّكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية ، أو أي خلل في نمو الشّخصية والتّي قد تعوق الشّخص من تحقيق أهدافه ومنها الصّراع النّفسي الذّي ينشأ عن تناقص وتعارض أهدافه وعدم قدرته على التفضيل بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب.

9-3-المعوقات الاقتصادية :

يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائق يمنع كثير من النّاس من تحقيق أهدافهم في الحياة ، وهذا يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب ، حيث يكون التفكير في التّعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

9-4- المعوقات الاجتماعية :

يقصد بها القيود التّي يفضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السّلوك وتنظيم العلاقات التّي تعوق الشّخص عن تحقيق أهدافه ، فتخلق لديه نوع من الصّراع النّفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه ، وقد تؤدي غلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف. (جماح ، 2017، ص38)

10- النّظريات المفسرة للتوافق النّفسي:

10-1- النّظرية البيولوجية :

ومن مؤسسيها الباحثين "دراوينومنلكالمان" و "بالتون " وترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق ، حيث ترى أنّ كل أشكال سوء التّوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ ، وتحدث هذه الأمراض ، ومنها الموروثة ومنها المكتسبة خلال ماحل حياة الفرد ، من إصابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه لضغوطات .

ويرى أصحاب هذه النظرية أنّ عملية التوافق تعتمد على الصّحة النّفسية، ويقصد بالتوافق في هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها ، أمّا سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أي وظيفة من وظائف الجسم. (حسن أبو رياش ، 2006،ص 111)

10-2- نظرية التحليل النّفسي:

وظهرت هذه النظرية على يد النمساوي "فرويد" الذّي يرى أنّ عملية التوافق النّفسي غالبا ما تكون لاشعورية ، فالشّخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضّرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

كما يرى أنّ العصاب والذّهان ما هو إلا عبارة عن شكل من أشكال التوافق ، كما يقرر أنّ السّمات الأساسية للشّخصية المتوافقة والمتمتعة بالصّحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي :

- قوة الأنا
- القدرة على العمل.

- القدرة على الحب.

كما ترى أنّ الشّخصية تتكون من ثلاث أبنية نفسية هي :

- **الهو** : ويمثل الرغبات والحاجات الأساسية ، وهو مخزن الطّاقة الجنسية ومبدأ اللّذة في البحث عن تحقيق سريع للإشباع دون مراعاة القيمة الاجتماعية.
- **الأنا:** على العكس من الهو ، ويتبع مبدأ الواقع ويكبح رغبات الهو.
- **الأنا الأعلى:** يتكون من الضمير و الأنا المثالية، وهو مخزن المثل والمعايير الاجتماعية والأخلاقية.

ويربط فرويد النّفسي بقوة الأنا فهو المتحكم والمسيطر على الهو و الأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته. (مشطر ، 2020 ،ص 26)

واهتم الباحث "يونج" بنمو الشّخصية وأكّد على أهمية معرفة الذّات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحيق التّوافق والتّمتع بالصّحة النّفسية.

أما الباحث "أريكسون" فيرى أنّ الشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة والاحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب والشعور بالاستقلالية والتّوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النّضج وسهولة التوافق. (حسينة ، 2013 ، ص 16)

إذن لقد ركّزت نظرية التحليل النّفسي في تصورها للتوافق النّفسي على قدرة الفرد في خفض التوتر والألم واشباع الحاجات ، وإلّا فهو سيء التّوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة ، حيث ارجعوا كل نجاح يحققه الفرد إلى الغريزة ، وبذلك أهملوا دور العقل والادراك وكذا القيم الانسانية .

10-3- النظرية السلوكية :

يتمثل التّوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التّي يتعرض لها الفرد والتّي تؤهله للحصول على توقعات منطقية ، فتكرار اثبات السّلوك من شأنه أن يتحوّل إلى عادة ، وعملية التّوافق لدى "واطسون" و "سكينر" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد اللّاشعوري للفرد ، ولكنّها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو اشارات البيئة .

-أمّا آخرون أمثال "ألبرت بندور" و "مايكل ماهوني" فقد استبعدوا تفسير التّوافق أنّه يحدث بطريقة آلية ،فذلك يبعده عن الطّبيعة البشرية ، واعتبروا أنّ الكثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة للأفكار والمفاهيم الأساسية. (مايسة ، 2002 ، ص142)

10-4- النّظرية الإنسانية :

ينظر رواد الاتّجاه الإنساني على أنّ الإنسان ككائن حي فاعل يستطيع حلّ مشكلاته وتحقيق التّوازن ، وأنّه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان ، كما يرى فرويد ، أو للمثيرات السلوكية كما يرى السّلوكيين ، والتوافق يعني كما الفاعلية وتحقيق الذّات في حين سوء التّوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن ذاته ، وتمثل نظريتي "روجرز" و "ماسلو" أهم النّظريات في هذا المجال ، حيث يربطان إجمالا التوافق بتحقيق الذّات ، ويرى روجرز أنّ الشّخص المنتج الفعّال هو الفرد الذّي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى ، وإنّه يتّصف بعدة صفات مثل (الانفتاح على الخبرات ، الإنسانية ، الثقة ، الحرية ...)

- أمّا ماسلو فقد اتّفق مع روجرز أنّ السلوك التوافقي والصّحة النّفسية بشكل عام مرتبط بتحقيق الذّات فالشّخص المتمتع بالصّحة النّفسية يحقق الإمكانيات الموجودة لديه ، ووضع لهؤلاء خصائص معينة كمؤشر للتوافق الجيّد أهمها :
- أنّهم يدركون العالم كما هو لا كما يحبون .
- يميلون إلى البساطة والتلقائية.
- لديهم تقبل واحترام لذواتهم وللآخرين وللطّبيعة ، ولديهم قدرة الاستمتاع بالحياة.
- لديهم القدرة على التجديد ، لذا لا يعانون الملل. (شحادة ، 2011 : 28-29)

- **خلاصة الفصل :**

يعتبر التّوافق النّفسي من أهم المواضيع التّي ركّز عليها الباحثون في مجال علم النّفس ، كيف لا وهو أسمى ما يصبو إليه الفرد في حياته ، فكل فرد يسعى جاهدا إلى تحقيق الرضا عن نفسه وعن محيطه ، ثمّ تحقيق التّوازن وإشباع حاجاته ورغباته.

وقد قمنا من خلال هذا الفصل تقديم تعريف شامل للتوافق النّفسي ، شمل تعريفه وأهميته وأبعاده ومعاييره وعوامله ومعوقاته ، ووجهة نظر بعض النظريات في تفسيره.

الفصل الثالث:الدّافعية للتّعلم

- تمهيد

1- تعريف الدّافعية

2- مفاهيم مرتبطة بالدّافعية

3- مكونات الدّافعية

4- تعريف الدّافعية للتعلم

5- أهمية الدّافعية للتعلم

6- وظائف الدّافعية للتعلم

7- النظريات المفسرة للدّافعية للتعلم

8- علاقة الدّافعية بالتّعلم

9- العوامل المؤثرة في الدّافعية للتعلم

10- دور المعلم في زيادة الدّافعية للتعلم

11- أساليب زيادة الالدّافعية للتعلم عند المتعلمين

- خلاصة الفصل

تمهيد

تختلف استجابات الانسان وردود أفعاله باختلاف القوى التي تدفعه وتحثه على ذلك، وهذه الاستجابات تتحكم فيها قوى داخلية أو خارجيه و هي ما تعرف بالدّافعية، حيث تؤثر في سلوكه وتعلمه وتفكيره وخياله وابداعه وآرائه وأعماله وادراكه في المجال التربوي ، فهي مفهوم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي وقد اعتبرها الباحثون في التربية وعلم النفس إحدى أهمّ العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين، وذلك من حيث أدآتهم المدرسية ومستويات نشاطهم الدراسي، وأنّ معرفتها ومحاوله حصرها يسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية التعليمية وفي نجاح المتعلم.

وعليه نحاول في هذا الفصل التعرف والتطرق إلى الدّافعية وخاصه عند المتعلم ، ألا وهي الدّافعية للتّعلم باعتبار أنّها القوه والباعث المحرك والمنظم للسلوك التعليمي،ثمّ تحديدمكوناتها، والتطرقلأهم النظريات المفسرة لها ،وذكر وظائفها ،علاقتها بالتحصيل والتعلم ،ومحاوله تقديم بعض الأساليب المساعدة على إثاره دافعيه التعلم عند المتعلمين.

1- تعريف الدافعية MOTIVAION:

تشير التعاريف المختلفة للدّافعية بأنّها مفهوم افتراضي ، يشير إلى مجموع القوى (الداخلية والخارجية) التّي تثير السلوك أو تحافظ على استمراريته، أو تعمل على تغييره لتحقيق هدف أو اشباع حاجة و نعرض فيما يلي مجموعة من التعاريف :

- إنّ أصل مصطلح الدّافعية يرجع للنموذج الهوميوزتازيHomeostais (إعادة التوازن) الخاص بالجانب الفيزيولوجي، والتّي تعرف على أنّها السيرورات الفيزيولوجية المتناسقة التي تبقى بأغلب الحالات ثابته في العضوية وهي محصله تفاعل قوة الجذب الكامنة بين الفوائد التي يحصل عليها الفرد ودرجه التوقع لتحقيق هذه الفوائد كنتيجة للأداء.
- الدّافعية حسب القاموس الفرنسي لعلم النفس Larouss(1999)هي السيرورة النفسية والفسيولوجية المسؤولة عن آثاره واستمراريه السلوك،وحسب هذا التعريف فالدافعية حاله ديناميكية متغيرة ومتجددة للسلوك حسب تأثير العوامل الفيزيولوجية او النفسية .
- ويشير مصطلح الدافعية حسب قطامي (2002)،إلى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التّي تحرك الفرد من أجل إعادة التّوازن الذّي اختل ، فهي بهذا المفهوم تشير الى نزعة الوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية او رغبات داخلية.(قطامي وعدس، 2002،ص 32).
- ويعرف قشقوش (1979)الدّافعية على أنّها حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين ويمكن ان يستبدل على هذه الحالة من تابعات والسلوك الموجهة نحو هدف معين وتنتهي هذه التابعات بتحقيق الهدف (قشقوش وطلعه، 1979، ص 15)
- أمّا قطامي (2000) فذهب إلى أنّ الدّافعية عبارة عن قوة تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غايه معينه يشعر بالحاجة إليها ،أو بأهميتها العادية او المعنوية بالنسبة له، وبذلك يمكن تحديد العوامل التّي تدفع الفرد إلى التقدم في تحصيله. (قطامي ، 2000، ص 21)
- ومنه يمكن القول أنّ الدافعية تشير إلى قوة داخليه ذاتيه أو محرك داخلي في الفرد ، ولها وظيفة الحفاظ والسعي للوصول إلى التوازن الحيوي، تبعث فيه الشعور بالرغبة والإلحاح في القيام وأداء عمل ما،أو أمر معين وهي تعمل على توليد واستثارة السلوك وتوجيهه، وتبعث فيه الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق هذا الهدف (الحفاظ على التوازن) والوصول إلى الأعمال المسطرة إلى حين الانتهاء من أدائه، فيخف هذا الإلحاح والرغبة الملحة.

2-المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

إن الغموض في السلوك الإنساني والتعقيد في دراسته ، واللّغز فيه يتمثل عادة في مجهولية هويه الدّوافع المسببة لهذا السلوك،فسلوكاتنا متنوعة في أنواعها وأشكالها ومظاهرها ،كما أنها مختلفة في شدتها وثباتها وديمومتها، وهذا التنوع والاختلاف في السلوكاتأحد اسبابه الأساسية هو التنوع والاختلاف في الدوافع ، والتي تكمن وراء هذا السلوك، وترتبط الدّافعية وفقا لمفهوم النّظام المفتوح، إلى جملة من العناصر المتداخلة فيما بينها، والمعتمدة كل منها على الآخر والتّي سوف نتطرق إلى عرضها كل مفهوم على حدا والتوصل إلى نقطة اختلافها.

(محمد محمود بن يونس،2007،ص 17).

2-1- الحاجة:

هي حالة من النّقص أو الافتقار لشيء معين، يصاحبها نوع من التوتر والضيق، الذّي سرعان ما يزول عندما تلبي هذه الحاجة ، أو يتبع اشباعها وهناك حاجات مختلفة يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل الأكل.. النوم.. الحس .

(محمد ابراهيم ،ص 124)

ويستخدم مفهوم الحاجة للدّلالة على الحالة الفيزيولوجية للخلايا الناجمة عن الحرمان ، أي الحاجة عباره عن جانب فيزيولوجي ، ومن خلال ذلك نعرف أن الحاجة تنشأ نتيجة الاختلاف في التوازن العضوي بينما الدافع هو حالة التوتر النفسي تنشأ نتيجة لشعور الإنسان بهذه الحاجة ، وقيامهم بممارسة سلوك لإعادة الإنسان إلى التّوازن.(محمد محمود بن يونس، 2007، ص 18)

2-2- الحافز:

يشير الحافز حسب الباحث "ماركس 1976" إلى المثيرات الدّاخلية العضوية، التّي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصه نحو موضوع معين في البيئة الخارجية،أو البعد عن الموضوع،أي أنّها تؤدي إصدار للسلوك، ويرادف البعض بين مفهوم الدّافع ومفهوم الحافز على أساس أنّ كلاهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة ، وفي مقابل ذلك هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أنّ مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدّافع،،إذ يستخدم هذا الأخير للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط كالأكل،أي حافز الجوع والعطش وبصفة عامة فإن كل من الحافز والدّافع يشيرانإلى الحاجة بعد أن تترجم في شكل حالة فيزيولوجية تدفع بالفرد إلى السلوك في اتجاه اشباعها.(عبد اللطيف، 2001،ص 92)

2-3- الهدف:

يوجد في نهاية دورة الدّافعية، وهو أي شيء يعمل على تخفيف الحاجة والتّقليل من الحافز، فعند تحقيق الأهداف يتم إعادة التّوازن النّفسي والجسدي، فالهدف عبارة عن النتيجة المدركة المباشرة للأداء هادف لإشباع حاجة تحقيق الذات.(محمد محمود بن يونس، 2007، 19)

إلى جانب هذه المكونات الأساسية التّي تدخل في المجال الدّفاعي عند الإنسان، فإنّه توجد هناك ميولات واهتمامات ورغبات، والتّي تعد كمحفزات أو منشطات للسلوك الإنساني، فضلا عن المهام والواجبات التّي تعتبر عامل دافعي موقفي لها دور أدائي أكثر من تحفيزي.

3- مكونات(عناصر) الدّافعية:

تعد عملية الدّافعية بمثابة نظام مفتوح، يتألف من تفاعل خليط من المكونات المتمايزة والمتكاملة في آن واحد ، وهي مكونات واحدة من حيث النوع عند كافةأبناء الجنس البشري لكنها مختلفة في درجاتها مستوياتها وهذه المكونات تتمثل في :

1.3 الحافز المعرفي:

حيث يشيرإلى محاول الفرد إشباع حاجته ،لأن يعرف ويفهم ، حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فإن ذلك يعد مكافأة له .

2.3 توجيه الذات:

تمثله رغبة الفرد في المزيد من السمة والمكانة التي يحرزها عن طريق ادائه المميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف مما يؤدي الى شعوره بكفاءته واحترامه لذاته.

3.3 دافع الانتماء:

و الذّي يتجلى في الرغبة للحصول على تقبل الآخرين وبتحقيق إشباعه من هذا التقبل، بمعنى أنّ الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداء للحصول على التعرف والتقدير من جانب أولادك الذّين يعتمدوا عليهم في تأكيد ثقته بنفسه كالوالدين والمعلمين.(محمد حسن حملات 2007،ص 126)

ومن خلال هذا نجد أنّمكونات الدّافعيةكلها تدور حول المشكلات الأساسية التي يتشكل منها الدّافع، ودور الفرد في اشباع حاجاته ومتطلباته المختلفة بهدف تقبله نفسه وتقبل الاخرين له.

4- تعريف الدافعية للتعلم :

إن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدّافعية ، هو إيجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها ، فنجد أنّ التعاريف اختلفت باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية، وفيما يلي عرض لبعض التعاريف التّي تناولت الدّافعية للتّعلم .

- تعرف الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية على أنها حاله مميزة من الدّافعية العامة وهي خاصه بالموقف التّعلمي .

-ويرى عياصرة (2006) أنّ الدّافعية للتّعلم تشير إلى حاله داخليه لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمرار السلوك، فهي رغبة تحثه على التعلم، وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد.

(عياصره، 2006، ص32)

-كما تشير إلى درجه إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية، قصد الوصول الى تحقيق التعلم والتغيير ، وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي، والرغبة في حدوث التعلم ،وتتميز بالطموح الاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق .

- وعرفها فيو(1997) Viau Roland على أنّها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد، ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه الى غايه تحقيق التوازن المعرفي .

- وقد عرف تارديف(1992) Tardif الدّافعية للتعلم بأنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة، بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخليا أو خارجيا فهي ناجمة عن التصور والإدراك الذّي يحمله التّلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها من التحاقه بالمدرسة وعن قيمة تلك النشاطات التيّ يقدمها .

- أما زيمرمن(1990) Zimmerman فعرفها على أنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه، ولكل ما يحيط به، فالدّافعية للتّعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار النشاط التعلمي، وتحثه على الإقبال والتوجه نحوه و الاستمرار في أدائه لتحقيق هدف أو غاية معينة.

- ويذهب توق (2001) إلى أنّ الدّافعية للتّعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم، تدفعه للانتباهإلى الموقف التعليمي، وتوجهه للاقبال عليه بنشاط وحماس ، وتلح عليه للاستمرار في النّشاط حتى يتحقق التعلم.

(توق واخرون، 2001، ص69)

– كما تقول قطامي نايفة (1999) أنّ الدّافعية للتّعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه و انتباهه ، وتلح عليه المواصلة أو الاستمرار في الأداء وذلك للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة، وتمثل بناء المتعلم المعرفي .

– وقد عرف كذلك الشحيمي(1994) الدّافعية للتعلم على أنّها تلك القوى التّي تثير حماسة التّلميذ للتحصيل، ومواصلته والتفوق عليه حتّى يستثمر قدراته، ويكون التحصيل وافرا بقدر ما يكون الدّافع قويا .

– كما أن جمال قاسم واخرون (2001) يرى أنّ الدافّعية للتّعلم أو التحصيل، يتمثل في رغبة الفرد في القيام بالشيء ما، والنّجاح فيه وبذل أقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح، بمعنى أنه محفوف بالطّموح والرّغبة والمنافسة، ومحكوم عليه بطريقة التنشئة الاجتماعية، حيث أن الدّافعية للتعّلم تتمثل في نزوع الفرد إلى الحصول على تعلم ما وزياده التعلم .

و من خلال التعاريف السابقة الذكر ، نجد أنها تتفق كلهاعلى أنّ الدّافعية للتّعلم هي تلك القوى الداخلية أو الخارجية التّي تقوم باستثارة سلوك المتعلم ، وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التّعلم، والرّغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة ،ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو،ألا وهو السعي نحو التعلم.

5– أهميه الدافعية للتّعلم:

يوضح الدّاهري(1999)أن أهمية الدّافعية تنطلق من عدة اعتبارات نذكرها كالتّالي :

- أنّ موضوع الدّافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس هذا إن لم نقول جميعها .
- أنّ الدّافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك ، إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية، وأن جميع النّاس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدّافعية ، لتفسير طبيعة العلاقات التّي تربطهم بالأخرين .
- أنّ الإنسان الذّي يجهل الدّوافع الخاصة به وبغيره ، ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية،وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكات، ومعرفة أسبابها وبواعثها،وهذا ما سيخلق له توازن نفسيا واجتماعيا.(نادية السلطي، 2004 ص 143)
- أنّ الدّافعية تؤثر في أداء الإنسان حيث تجعلهم يقومون بالأعمال والمهام تبعا لها.

وقدظهر الاهتمام بالدّافعية في المجال المدرسي (الدّافعية للتّعلم)، كمحاولة إعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج التلاميذ الذين يكتسبون نفس القدرات، والذّين يتواجدون في نفس الوضعية إذ تسمح الدافعية بالتمييز بين التلاميذ أو المتكونين، فهي تميز بين الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين.

وتتضح أهميه الدّافعية في العمليات العقلية، سواء ظهر ذلك في الانتباه او الادراك او في التفكير والتخيل والذاكرة، حيث أنّ الدّافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والابداع لدى الاشخاص ،كما تظهر أهميتها في الحياه التعليمية كونها وسيلة يمكن أن نستخدمها في انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعّال .

ومن الوجهة التربوية فإن هدف الدّافعية يكمن في أنها هدف تربوي في حد ذاته فاستثاره الدّافعية عند المتعلمين وتوجيهها، يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسه نشاطات معرفية (JOsephNuthin1980 ,)

إنّ التّعلم الناجح هو التّعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم، فكلما كان موضوع الدرس مثيرا للدّوافع ومشبعا لهذه الدّوافع والحاجات كلما كانت عمليه التّعلم أقوى وأكثر حيوية .(زيدان ، 1985،ص102)

وبهذا تلعب الدّافعية للتّعلم بنوعيها الداخلي والخارجي دورا حاسما في تعليم الطلبة ، إلا أنّ كثيرا من الدّراسات أثبتت أنّ الدّوافع الدّاخلية أكثر أثر وأطول دواما وبقاء ، وأشد قوة في استمرار السّلوك التعليمي،إذ لا تعلم بدون دافع.(جمال قاسم واخرون: 2001، ص66)

6- وظائف الدافعية للتعلم:

تسهم الدّافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، فهي مهمة لتفسير عملية التعزيز وفي تحديد المعجزات والتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغيرات التّي تطرأ على عمليه ضبط المثير والمثابرة على سلوك معين ، حتى يتم إنجازه فلولا الدّافع العالي لما تحقق هدف الحياة. (علاونه، 2004، ص93)

كما تلعب الدّافعية الدّور الأهم في مثابره الإنسان على إنجاز عمل ما ، وقد تعد المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدّافعية وتقوم الدّافعية بعمليه بعث وإنشاء وإثاره وتوجيه السلوك، فهي تكون كالحافز والانطلاق وإعطاء الطّاقة الباعثة والملحة للسلوك ، كما تقوم بتوجيه وتحديد مسار السّلوك وتكون لها وظيفة وضع خطه لكيفية سير السلوك نحو تحقيق الهدف.(مطاوع ابراهيم عصمه، **2002**، ص**102**)

فمعرفه الدّافعية يمكننا من تفسير الفروق الفردية بين الأشخاص، وخاصه بين المتعلمين في تحديد جوانب الاختلاف في أدائهم وعليه يمكننا القول أنّ للدّافعية أربعة وظائف أساسية وهي:

أولا: استثارة السلوك:

تعتبر الدّافعية عاملا يحث الإنسان على القيام بسلوك معين، مع أنّها قد لا تكون السبب في حدوث السلوك، وقد بين علماء النفس أنّأفضل مستوى من دافعية الاستثارة لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، حيث أنّ المستوى المنخفض يؤدي عادة إلى الملل وعدم الاهتمام ،كما أنّ المستوى المرتفع عن حد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، فالدّافعية تقوم بعملية بعث وإثاره وتوجيه السلوك .

ثانيا: تنشيط السلوك:

فهي تحرك وتنشط السلوك حيث تتمثل الدافعية في تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفيزه نحو هدف معين حيث ان وظيفة التنشيط تتمثل في اعطاء الطاقة ونشاط العام للفرد للقيام بالأعمال.(يوسف قطامي، 1998)

أما قشقوش وطلعت منصور (1979) فيضيفانأنه بوجود الدّافع ينشط السّلوك، ويستثيره ويحركه أي يبعث فيه الطاقة اللازمة للأداء الفعّال، وتعمل الدّافعية للتّعلم على إمداد المتعلم بالطّاقة والنّشاط لأداء السلوك.

ويضيف الزيات(1996)أن التّعلم يحدث عن طريق النّشاطات التّي يقوم بها الفرد، وأنّ حدوث هذا النّشاط مرتبط بظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع، ويزداد بزياده الدّافع ، فالدّوافع هي الطّاقة الكامنة لدى المتعلم وعليه يمكن اعتبارها الأساس الأول في عمليه التّعلم.

ثالثا: التوجيه:

تشير الدّافعية إلى جعل الشّخص يقوم بمقارنة بين البيئة والهدف، والتقليل من التفاوت بينهما، حيث يقوم بمعالجه البيئة ليسعى بعدها لتحقيق هدفه ،فهي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين وتطبع سلوكه بطابع معرفي، وتعمل كمخطط وتوجيه لمسار السلوك الإنساني، وبذلك تكون لها وظيفة وضع خطه لكيفية سير السّلوك نحو تحقيق الهدف ، فهي عند المتعلم خاصه توجه انتباهه إلى النّشاطات الدّراسية، وتؤثر في توجيه سلوكه نحو المعلومات المهمة التّي يتوجب عليه الاهتمام بها ومعالجتها ، حيث يلاحظ أن الطّالب الذّي تكون لديه دافعية عالية للتّعلم، ينتبهوا لمعلميهمأكثر من زميله الذّي تكون لديه دافعية متدنية . (منصور رشيد واخرون 2000، ص 145)

رابعا: الاستمرارية :

حيث تقوم بالمحافظة على استدامه السّلوك الذّي لا طالما بقي الإنسان مدفوعا بالحاجة إليه، وتفيدنا الدّافعية في فهم الأطفال والدّوافع المختلفة التّي تحركهم ، وتساعد في التنبؤ بالسلوك الإنساني، وتعمل على توليد اهتمامات معينه ، وجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية عاطفية حركية .

إن الدّافعية تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه ، حيث أنّ الطّلبة المدفوعين للتّعلم هم أكثر الطلّاب تحصيلا وأفضلهم أداء، فالدّافعية تؤثر في نوعية التوقعات التّي يحملها النّاس تبعا لأفعالهم ونشاطاتهم ، وبالتالي فهي تؤثر في مستوى الطّموح، كما تعمل على بعث الطّاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه و امتداده بالشّعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتّعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد.

7- النظريات المفسرة للدافعيةللتّعلم:

لقد فسرت الدّافعية ضمن الأطر ومقاربات متعددة ، من بينها نجد النموذج المعرفي الاجتماعي الذّي سنتناول التعرف عليه ، ووجهة نظره في الدّافعية بصفة عامة والدّافعية للتعلم بصفة خاصة باعتبار أنّ هذه النظريات أو المقاربات شكلت حلقة وصل بين التيار البيولوجي الفطري والتيار الترابطي.

7-1- نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning

اقترح "بندورا" (1966) مصدرين أساسيين للدّوافع:

-المصدر الاول:أنّأفكارنا تكون نتيجة توقعات أساسيه على خياراتنا، وعلى نتائج أفعالنا السّابقة مما يؤثر على النّتائج المستقبلية ، ومن هذا المنظور يحاول أن يتصور النتائج المستقبلية ويتصرف على أساسها.

المصدر الثاني: هو وضع وصياغة الأهداف، بحيث تصبح أهدافا فعالة هذه الأهداف تقوم بصياغتها وتحديد معيار لتقسيم سلوكنا وأدائنا،فأنواع الأهداف التّي يصفها الفرد سوف تؤثر على مقدار الدّافعية اللازمة للوصول إلى تحقيقها ،فالأهداف المتوسطة الصّعوبة التّي تظهر فيها إمكانيه تحقيقها في المستقبل، من شأنها استثارة الدّافعية لدى الفرد، ويستطيع المدرسون مساعده التّلاميذ ، فاختيار هذا المجال من خلال صياغة أهدافهم وتهيئة الفرصة لتحقيقها .

7-2- النظرية المعرفية الاجتماعيةSocial Cognitive Theory :

استفادت هذه النظرية من فكره السلوكية، التّي بينت أثر التعزيز والعقاب في السلوك ، واقتناعها بأهمية الخبرة الفعلية كمصدر للحصول على المعلومات، وطور "بندورا" النظرية المعرفية الاجتماعية التّي تعتمد على مفهوم فعّالية الذّات ، والذّي يتكون من أربعة مصادر رئيسيه:

أ – الخبرة الفعلية:تتمثل الخبرة الفعلية على كل خبرة حصل عليها الفرد بالتجربة، والتّي تعد مصدر المعلومات، فمن خلال ما يحدث له من نجاحات واخفاقات في الماضي سيؤدي إلى حصوله على الخبرة.

ب– تأثير الخبرات: وهي البديلة على مدركات الذّات الفعلية، فقد يقتنع الأطفال بقدرتهم على أداء المهمة بعد مشاهدته لطفل في نفس سنه يقوم بهذه المهمة، ولهذه الخبرة البديلة تأثير كبير عندما يكون للشخص خبرة شخصية قليلة.

ت– الاقناع اللفظي:أمّا فيما يخص الاقناع اللّفظي، فإنّه يكون أقل تأثير من الخبرات الفعلية والبديلة ، في التحكم في فعالية الذّات إلّا إذا كان المنطلق ومستشهده بخبرة حقيقية، ومن الممكن أن ندعم ثقة الطّفل بذاته بأن نشجعه لأداء مهمة ما خاصة عندما يكون ذلك من شخص موثوق به. (زائد، 2003، ص 71- 72)

ج– التنبيه او الاستثارة الفسيولوجية:أما فيما يخص هذه الأخيرة فإن لها أيضا تأثير على بناء ثقة الطّفل بذاته وبقدرته على أداء وإنجاز المهمات ،إذ أنّإثاره حالة القلق مثلا لها تأثير على أدائه في الماضي فمن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى فقدانه لثقته بذاته وفي قدرته على الأداء لاحقا.

7–3– نظريه التعلم الاجتماعي لروترRotter:

يرى "روتر"أنّ تقدير الأفراد لأنفسهم هو الذّي يحدّد انجازاتهم ودافعيتهم فالتلاميذ الذّين يعتقدون أنّ لديهم كفاءة أكاديمية ، يكون لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حال وجود مدعم وأن التّوقعات التّي تصدر في موقف معين يتم تعميمها وانعكاسها على جميع المواقف المشابهة لها ، وأشار إلى أنّ مصدر الضبط عند الأفراد يكون على نوعين إما داخلي أو خارجي . (زائد، 2003، ص 74)

وقد بنى"روتر" نظريته على أساس معتقدات الفرد ،حيث أنّالاعتقاد بأنّ ما يجلب له المكافئات ليس هو الذّي يزيد من تكرار احتمال السلوك ، بل الذّي يزيد هو ادراكهم بأنّ ما حصلوا عليه من مكافئات ناتج عن أنماط معينه في سماتهم الشّخصية أو السلوكية ، وهذا ما يؤثر على سلوكهم في المستقبل وقد افترض "روتر" أنّ توقعات المعززات وقيمتها تحدد السّلوك، وتعتمد هذه التّوقعات على الادراك الذّاتي لاحتمال تعزيز السّلوك، وبحاجه الفرد

وارتباطه بالمعززات الأخرى، ومثال ذلك أنّ المتعلم مثلا يهتم ويقدّر مادة معينه،إذا كان له هدف وغايه مرتبطة بهذه المادة، فمثلا نجد المتعلم الثانوي الذّي لديه علامات مرتفعة في مادة الأحياء ، تكون له قيمه كبيرة إذا كان يترقب أن يكون طبيبا في المستقبل، لأنه يرتبط بمعزز آخر هو الالتحاق بكليه الطّب، لذلك فإنّ جهد الطّالب ومثابرته في الدّراسة يتحدد وفق توقعه بأنّ العمل الجاد يؤدي به إلى التعزيز، والطّالب يعمل على تعميم التوقعات التي تبنى على خبراته في المواقف المتقاربة أو المتشابهة.

7-4-نظرية العزم الذاتي .Self_DeterminationTherory :

لقد طوّر كل من Ryan Dechy نظرية ساهمت في دراسة مفهوم الدّافعية بصفه عامه والدافعية للتعلم بصفه خاصة، وبالأخص الدّافعية للتّعلم عند التلاميذ المراهقين، والتّي تهدف إلى تنمية الرّغبة والإرادة في التّعلم عند التّلاميذ وذلك يجعل عملية التّعلم عملية ذات قيمة في عيون التلاميذ، بإعطاء كل تلميذ الفرصة لتثبيت ذاته ويزيد من ثقته بها .

وحسب هذه النّظرية فإنّ هناك نوعان من السّلوك ، نوع ينتج عن إرادة الفرد ورغبته، وهي السلوكات المعبرة عن دافعية قوية ،وهناك سلوكات يقوم بها الفرد وتظهر وكأنها نابعة من دافعيته، ولكنها في حقيقه الأمر ما هي إلّا سلوكات ناتجه ونابعه عن عوامل داخلية او خارجية تتحكم في الفرد وفي أعماله، فالفرد يقوم بالأعمال والسلوكات امتثالا لعوامل وضغوطات معينة، وتنطلق هذه النّظرية من مسلمه مفادها أنّ لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول اشباعها .

ويقسم المختصون في نظريه العزم الذاتي الحاجات إلى ثلاثة أنواع أساسية من الحاجات النّفسية وهي:

أ- **الحاجه للارتباط بالأخرين Relatedness** :فهي محاوله الفرد ربط علاقات اجتماعيه مع الأخرين، والتّعامل معهم في وسط اجتماعي يقبله ويحتاج إليه في الوقت نفسه.

ب- **الحاجه الى الاعتقاد** :حيث باستطاعته الخوض في سلوكات معينة ، والتّعامل معها بيسر وبحنكة، وبقدرته على فهم المطلوب منه، والواجب عليه القيام به إزاء المواقف والأعمال والنّشاطات التّي تستوجب عليه أدائها ليكون عنصرا فعالا وناجحا في الأعمال والمهام.

ت- **الحاجه الى الاستقلال:** تتمثل في حاجته إلى أن يثبت نفسه وعزمه، على أداء الأعمال حتّى يثبت للأخرين مقدرته وتمتعه بشخصية مستقلة، وقادرة على انجاز الأعمال وأنّه بإمكانه اتخاذ القرارات والخطط بنفسه، دون الرّجوع إلى الأخرين .

وعليه فإنّ هذه النّظرية تنص على ضرورة الاهتمام بالمتعلم المراهق، وتوفير له محيط مدرسي يحقق له هذه الحاجات ،فبالنسبة للحاجة الأولى والمتمثلة في الحاجة إلى ربط العلاقات ، فإنّها توصي بضرورة توفير جو يكفل له تحقيق هذه الحاجة ،كربط العلاقة مع المعلمين والأساتذة ومع الرّفاق والزّملاء والمؤطرين ، وأمّا فيما يتعلق بالحاجة الثّانية فإنّها تدعو إلى مساعدته على تحقيق ثقته بنفسه، وبذله لجهود لفهم الأمور المحيطة والمطلوبة منه، والعمل معه على أن يكون عنصرا فعالا،أمّا بالنسبة للحاجة إلى الاستقلالية فإنه يمكن مساعدته على تحقيقها عن طريق الطّلب منه بالقيام بوظائف وأنشطةتسمح له بالتعبير عن وجهه نظره وأفكاره حول موضوع النّشاط.

7-5- نظريه العزوAttrbutionTheory :

تعد هذه النظرية من أكثر النّظريات شيوعا وإثارة للدّراسات والأبحاث الحديثة في مجال الدّافعية، ومعالجتها لأسباب نجاح الفرد وتجنبه للفشل، وكذلك معالجتها عزوات وارجاع الفرد لأسباب نجاحه أو فشله سواء في المجال المدرسي،أو في غيره من المجالات يتسبب هذا العزو في تأثير الدّافعية على ردود أفعاله وهي مهمة في المجال الدّراسي، إذ يحاول من خلالها معرفة وفهم الأسباب التّي يستخدمها المتعلم لتوضيح أسباب نجاحه او فشله، وتعمل على تفسير سلوكه ، حيث ترى هذه النظرية أنّ الإنسان مفكر في أسباب حدوث الأشياء وعليها فهو يعمل على ارجاع الأمور إلى أسبابها،فإذا تفوق ونجح في أداء مهمة ما، يرجع نجاحه لقدرته و لجهده المبذول في ذلك،أمّا إذا فشل في أدائه فإنّه يعزو ذلك الفشل لأسباب أخرى خارجة عن نطاقه،أو إلى نقص قدرته وخبرته في ذلك الموقف وبهذا فهو مدرك لسبب الأحداث التّي حدثت بالفعل وتظهر المشكلة حين يعزو التّلميذ فشله لخصائص ومميزات ثابتة غير قابلة للضبط مثل القدرة، فإنّ التلميذ في هذه الحالة يبدي مجموعة من الاستجابات غير قابلة للضبط، منها أنّه قد يبدي سلوك اللامبالاة، فهو معتاد على الفشل، محبط غير مكترث وغير مدفوع للتغيير قليل الفائدة ، لأنّ اللّامبالاة هي رد فعل منطقي لفشله ،إذا اعتقد أنّ فشله هذا يعزو لأسباب خارجةعنإرادته ولا يمكنه تغييرها،أو التعديل فيها،أي أنّها ثابته وليست تحت سيطرته، وتميز هذه النّظرية بين نوعين من الأسباب:

1-الأسباب الذّاتية: والتّي تكون نابعه من التّلميذ ،كالموهبة والقدرة والاستعداد المعرفي وغيرها من الأسباب التّي يرجع إليها التّلميذ لتفسير ولعزو الأحداث والأمور الحاصلة له.

2-والأسباب الخارجية: مثل البرامج والزملاء والحظ وصعوبة النشاط ،وطريقة الأستاذ وغيرها من الأسباب التي تكون خارجه عن نطاقه.

7-6- نظريه الأهدافGoal theory :

تفترض هذه النظرية أنّ الأفراد يكونون أكثر دافعيه إذ اكان العمل الذّي يؤدونه متجه نحو هدف يراد تحقيقه، فالمتعلم يكون أكثر دافعيه للتعلم ، إذا كان هدفه من التّعلم هو التحصيل وزياده التعلم، والارتقاء الفكري والمعرفي ، وتهتم نظريه الأهداف بالعمليات العقلية، وتؤكد على أهميه قدرة الادراك في حصول التعلم والتذكر، وتؤكد كذلك على وجود ارتباط علائقي عقلاني ما بين الأهداف التّي يسعى الفرد لتحقيقها، والسلوك النّاتج عن هذا الدّافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية، و تمثل هذه النّظرية نموذج من الدّافعية للإنجاز التّي تستعمل بكثره لدراسة وتفسير الدّافعية في المجال المدرسي، فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الإنجازي هو اظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة ، من أجل بلوغ أهداف السلوك (زائد، 2003، ص135)

وتسعى البحوث الحديثة إلى فهم وشرح وتفسير دافعيه التعلم، من خلال الأهداف التّي يسعى التّلميذ لتحقيقها في الأهداف المختارة، حيث تقدم انماط النموذجية من الأداء لمواجهة المدرسة، وتفترض أنّ الأفراد يكونون أكثر دافعيه عندما يكون هدفهم التّعلم، تقع هذه الأهداف المختارة بين قطبين من الأهداف، القطب الاول الاتجاه الخارجي Extrinsèque والقطب الثاني الاتجاه الداخلي.Intrinsèque

7-7- نموذج (1994- 1997) VLAU

عرف فيو Viau الدّافعية للتعلم على أنّها مفهوم ديناميكي له أصوله في ادراك التّلميذ لنفسه ومحيطه الذّي بامكانه اختيار نشاط معين، والإقبال عليه والمواظبة في اتمامه، لأجل بلوغ هدف معين غير أنّ الدّافعية المدرسية تتكون من خلال ثلاث مكونات ومحددات وهي ادراك قيمه النّشاط، وأنواع الأهداف وادراك الكفاءة أو القدرة ، حيث أنّ ادراك قيمه النّشاط يتحدد ويتشكل انطلاقا من الحكم الصادر من قبل التلميذ اتجاه فائدة النّشاط، مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المأخوذة من القيام بذلك النشاط، فالفرد ليس مدفوعا إلى الإقبال على أي نشاط إذا حكم عليه مسبقا على أنّه غير مفيد وغير ملائم ، وهكذا فالتّلميذ عندما لا يلاحظ وجود علاقه بين ما يتعلمه ومهنته المستقبلية، فإنه يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت والجهد في التعلم، أمّا عن أنواع الأهداف التيّ قد يصدرها التّلميذ ، فهناك صنفان: يمثل الصنف الأول الأهداف الاجتماعية إذ أنّأغلبيه التّلاميذ لديهم دافع الانتماءإلى الجماعة، وقد تساعد الدّراسة على تنميه هذا الشعور بالانتماء إلى العائلة أو الأصدقاء ، أمّا الثاني فيتمثل في الأهداف المدرسية التّي ترتبط في الغالب بالتّعلم والاكتساب المعرفي، و الرغبة والاهتمام بالتّعلم ،

أمّا فيما يخص ادراك الكفاءة أو القدرة ، فهي تتعلق بتقويم الفرد لقدراته وامكانياته التّي تخول له النّجاح، فالكثير من التلاميذ يرجعون فشلهم إلى الحظ او إلى ضعف الذّكاء ، و البعض الأخر يرجع فشله إلى قلق الامتحان .

أمّا فيما يخص متغير ادراك التحكم ، فهو يتعلق بدرجه تحكم التلميذ في اجراءات نشاط معين، فكلما كان ذلك الشعور بالتّحكم على درجه مرتفعة ، كانت الدّافعية أحسن وكلما كان الشعور بالتحكم ضعيف، ومنعدم في بعض الأحيان كانت الدافعية منخفضه.

7-8- نظريه التحليل النفسي:

ترى هذه النّظرية أنّ الّدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل اشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث "فرويد" الذّي نادى بمفاهيم جديده تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية ، مثل الكبت واللّاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد حسبه محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان، وتؤكد على أنّ الطّفولة المبكرة هي التّي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي، كما يشير إلى أنّ مفهوم الدّافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من السلوك ، دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفه الدّوافع الكامنة وراء هذا السّلوك وهذاما يسميه فرويد مفهوم الكبت . (كوافحة، 2224، ص 145)

فهو يرد على نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث يرى أصحاب هذه النّظرية أنّ كل أنواع السلوك، كالنشاط العلمي أو الأدبي دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية ،كما تشير هذه النّظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دافع الجنس والعدوان ، ورغبات الطّفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل ، والملاحظ أنّ فرويد لا يعطي أهميه للعوامل الاجتماعية والثقافية.

8- علاقة الدافعية بالتعلم:

يكاد يكون هناك شبه اتفاق بين علماء النّفس على أهمية ودور الدّافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة ، وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة،لذا اعتبر موضوع الدّافعية من الموضوعات المرتبطة بالتّعلم، حيث تؤثر في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير، وهي بدورها ترتبط بالتّعلم وتؤثر فيه وتتأثر به، ومن ثمة تعتبر الدّافعية عاملا أساسيا للتعلم والتحصيل،فكلما كانت الدّافعية مرتفعة زاد وتحسن التعلم، وكان الأداء والنشاط على أحسن وأفضل حال، أما إذا كانت منخفضة أدت إلى انخفاض وتدني التعلم والأداء.

فمنوظائف الدّافعية توجيه السّلوك، وبما أنّ التعلم هو تغيير ثابت نسبي في السلوك الناتج عن خبرة، فإنه يمكن للدّافعية أنْ توجّه هذا السّلوك في جوانب عدة ، ولقد اهتم علماء النّفس والتربية بدراسة الدّافعية في التعلم.

وتبين أنّ الدّافعية تعمل على إثارة وتوجيه الكثير من السلوكات المرتبطة بالتعلم، مثل الانتباه والتركيز وبذل الجهد ووضع الأهداف وتقليد النّماذج والتوقعات والتقييم، وظهر في أهميتها في تفسير الدّوافع وخاصة أثرها في التّعلم.

9- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم :

9-1- العوامل المرتبطة بالمعلم والوسط المدرسي:

تشمل كفاءه المعلمين ومهاراتهم في التدريس وقدرتهم على التعامل مع التلاميذ وتوجيههم ، فالمعلم يستطيع أن يثير دافعيه التلاميذ ويعزز رغباتهم في النّجاح، كما أنّ المعلم من مهامه بناء مناخ داخلي تتوفر فيه كل الشّروط الكفيلة بإشباع حاجات المتعلمين ، والاستعداد لكل العوامل التي تثير مخاوفهم وقلقهم ،كما أنّ المناخ داخل الوسط المدرسي من العوامل المحفزة أو المثبطة لتعلم التّلميذ، فإذا كان يسود هذا المناخ شعور بالإنسانية والتفاهم والتسامح والاثارة والتشجيع والعدل المساواة والتفاعل الايجابي والالتزام بالمسؤولية والاحترام والتقدير فإنه سيكون محفزا للتعلم،أمّا إذا كان غير ذلك فإنه سيكون محبطا وغير مشجع.

9-2- العوامل مرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي:

تلعب العوامل الأسرية والمحيط الاجتماعي دورا هاما في تحفيز التلاميذ ، والاقبال على التعلم تتمثل هذه العوامل في العناية التي توليها الأسرة لأبنائها ،وذلك من خلال متابعه تعلمهم وتشجيعهم، لمساعدتهم على تحسين مستواهم ، فاهتمام الأولياء يلعب دورا مهما في النتائج التحصيلية للأبناء ، والدّافعية تتوقف على مدى اهتمام الأولياء، فرغبة التّلميذ في ارضاء والديه قد تكون أحد العوامل المهمة في زياده تفعيل التّعلم ،كما أنّ العلاقات الودية بين التّلميذ وإخوته والمحيط الاجتماعي الذّي يعيش بين افراده ، تسهم في زياده الدّافعية أو تثبيطها ، فإذا كان المحيط يهتم بالعلم ويقدر الأفراد المتعلمين ، فإنّ ذلك يحفز التلاميذ على الدّراسة،أمّا إذا كان الأمر غير ذلك ينعكس سلبا على دافعية التلاميذ واتجاههم نحو المدرسة ككل.

9-3- العوامل المرتبطة بالتلميذ:

تظهر في رغبه التلميذ في التفوق وشعوره بالنّجاح ، وقدرته على فهم الدروس ومتابعه كل الأنشطة المدرسية ، والحصول على الحوافز وعلى عبارات المدح والتقدير والتّي تسهم في تحفيز التلاميذ وتزيد من مستوى طموحهم (خنوش 2009 ص 72 و 71)

9- دور المعلم في إثارة الدّافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين باستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم ، من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات و استعدادات المتعلمين ، فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وامكانياته سيكون ضعيف، ولا شك أنّه سوف يتعثر ويفشل ويشعربالإحباط نحو التّعلم، ومن ثم عدم الاستمرار في الدّراسة .

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين ، بدرجه تعادل درجه استعداداتهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة، حتى يتسنى لهم النّجاح والاستمرارية في الأداء ، وعدم التعرض للإحباط مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم ، فعلى المعلم أن يعي الهدف الذّي يختاره ، بحيث يكون مناسبا لمستوى استعدادات التّلاميذ ، وهذا يؤدي إلى رفع الدّافعية لديهم في الأهداف المحفزة التّي يجب أن تكون مرتبطة بالدّافع من جهة، وتنوع النّشاط الممارس من جهة أخرى ، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد ، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية ، والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم،من خلال تقديم ماده تعليمية جديدة ، ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة والوسائل الحسية، للإدراك وذلك من أجل جلب الاهتمام ، وانتباه التلاميذ لدرس طول الحصة ، يجب كذلكعلى المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس، وتقديم فرص انتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم الاستراتيجيات نجد:

-تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.

-تقديم المعرفة في صورة قابل الاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقيه في مواقع جديد .

-تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشه حادة .

-تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم اهتماماتهم داخل الفصل وخارجه، وفي مواقف مخطط لها مسبقا .

نستخلص مما سبق أنّ الدافعية التعلم شرط أساسي لنجاح العمليةالتربوية ، فهي المنبع الذي يستمد منه المتعلم التحصيل الجيد، كما أنّللمعلم دورأساسيا في إثاره الدّافعية للتّعلم لدى التّلاميذ، وذلك بمراعاة الفروق الفردية

والعمل على جلب انتباههم وتنميه رغبتهم للتحصيل ، وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية القابلة للتحقيق وتذوّق فرحة النّجاح.(بن سني، 2013، ص 26)

10- أساليب زياده دافعيه التعلم عند المتعلمين:

يستخدم المعلم عدةأساليب لزيادة دافعيه التّعلم، أوردناها على سبيل الذّكر لا الحصر كالآتي :

- الترحيب بأسئلة المتعلمين وتشجيعهم على توجيهها وطرحها، و المناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح الوقت بذلك، مع مراعاه اشتراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشه هذه الأسئلة والإجابة عنها .
- مراعاه تنوع الأنشطة التعليمية التعلمية ، بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم .
- مساعدة الطلاب على رؤيه أهميه الموارد الدراسية وقيمتها العملية ، ويبين لهم أنّ نجاحهم في المورد الدراسي يكون ذا أثر بالغ في وظائفهم المستقبلية .
- أن يظهر المعلم للطلاب اهتمامه للمادة الدراسية ورغبته في أن يتعلم الكثير عن المواد الدراسية .
- أن يحدد المعلم الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذي يعملون فيه .
- ربط الأهداف بالدافع وتنوع النشاط الممارسيزيد من تحصيل المتعلم وتعزيز الاستجابة مباشرة .
- مراعاه توفير علاقات اجتماعية سوية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين مع بعضهم البعض داخل الصّف، ومن الضروري أن يحرص المعلم على التقرب من المتعلمين واتباع الأساليب المختلفة ليجعلهم يحبونه ويشعرون تجاهه بالود او الاحترام، لأنّ التّلاميذ إذا أحبوا معلم المادة فإنّهم غالبا يحبون المقرر الذّي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون على دراسته بدافعية. (طبال، 2016، 41).

- **خلاصه الفصل :**

نستنتج في الأخير أنّ الدّافعية ضرورية لعملية التّعلم ،كما أنّها توضح أنّ سلوك الفرد سواء داخلي وخارجي ، هو ما يجعله متمسكا بهدفه المرغوب فيه ، وذلك من أجل تحقيق التوازن الانفعالي والنفسي، وتنحية الاضطرابات كالحزن والكآبة والتوتر ، التّي قد يتبين دورها في إعطاء دور منوط بهألا وهو التعلم والأداء والمناقشة والتحليل بهذا تعتبر وسيله هامة في العملية التربوية والتعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- الدراسة الأساسية

5- الأساليب المستخدمة في الدراسة

- **تمهيد:**

بعد التّطرق في الجانب النّظري إلى تحديد إشكالية وفرضيات الدّراسة ، وما يتعلق بها من المتغيرات ألا وهيا التّوافق النّفسين والدّافعية للتّعلم ،فقد خصص هذا الجزء من الدّراسة لتناول الجانب التطبيقي ، والذّي يحتوي على هذا الفصل فصل الاجراءات المنهجية للدّراسة ، والذّي سيبرز المنهج المتبع وتوضيح مجتمع الدّراسة والعينة الاستطلاعية ، ووصف لأدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية لهما ، ثمّ التّحدث عن الدّراسة الأساسية ، وما احتوته من عينة وحدود ، ثمّ في الأخير التّطرق للأساليب الاحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة:

تختلف المناهج والطرق الخاصة بالبحث العلمي ، وذلك باختلاف طبيعة الموضوع والظاهرة المدروسة التي تلزم الباحث على اتباع منهج معيّن دون الآخر أثناء التطرق لدراسة هاته الظاهرة.

ويعرف فوزي (2007) المنهج على أنّه الطّريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول لنتيجة معلومة . (فروجة، 2011، ص197).

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي ، لأنّه المنهج المناسب لها والذّي يبحث في العلاقة بين التوافق النفسي والدّافعية للتّعلم ، ويعتمد على وصف وتحليل ظاهرة الدّراسة بكل دقة وموضوعية ، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التّي توجد بين الظواهر التّي تبدو وأنّها في طريق النمو والتّطور.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بوغزالة محمد الصالح ببلدية ميه ونسة بولاية الوادي ، حيث بلغ عددهم بـ 118 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح توزيع افراد المجتمع الاصلي حسب الجنس .

الجدول رقم(01): خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	41	37.28
إناث	77	62.72
المجموع	118	٪100

يتضح من خلال الجدول السابق، أن عدد مجتمعالدراسة 118 تلميذ وتلميذة، منها 41 ذكور بنسبة37.28٪، و77 اناث بنسبة 62.72٪.

3- الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية خلال شهر فيفري 2024 بمتوسطة محمد الأخضر السائحي ببلدية ميه ونسة بولاية الوادي ، وهدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية الى ضبط الشكل النهائي لأدوات الدراسة، والتحقق من صلاحية الأدوات وتجريبها والتواصل مع العينة، والوقوف على الصعوبات التي تعترضنا وذلك لتفاديها في الدراسة الاساسية.

3-1- عينة التقنين:

شملت الدراسة الاستطلاعية على عينة تكونت من 30 تلميذ وتلميذة ، والجدول التالي يوضح توزيع افراد عينة التقنين حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (02): توزيع افراد عينة التقنين حسب متغير الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	10	٪33.34
إناث	20	٪66.66
المجموع	30	٪100

يتضح من خلال الجدول السابق، أن عينة التقنين قدرت بـ 30 تلميذ وتلميذة، منها 10 ذكور بنسبة٪33.34، و20 اناث بنسبة ٪66.66.

3-2- صلاحية أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

3-2-1-مقياس التوافق النفسي :

1-وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس زينب شقير 2003 ، ويتكون من 80 بندا تقيس التوافق النفسي ضمن أربعة أبعاد هي التوافق الشخصي الانفعالي ، والتوافق الصحي ، والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي ، وفيما يلي الأبعاد وأرقام البنود التي تقيسها وهي:

جدول رقم(03): ارقام بنود ابعاد مقياس التوافق النفسي.

البعد	أرقام البنود		العدد
	الايجابية	السلبية	
التوافق الشخصي الانفعالي	من 1 إلى 14	من 14 إلى 20	20
التوافق الصحي	من 21 إلى 28	من 29 إلى 40	20
التوافق الأسري	من 41 إلى 55	من 56 إلى 60	20
التوافق الاجتماعي	من 61 إلى 75	من 76 إلى 80	20

يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاث بدائل هي: نعم، متردد، لا، وتنال الدرجات من 3-2-1 على التوالي بالنسبة للبنود الايجابية و 1-2-3 على التوالي بالنسبة للبنود السلبية.

2- الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق النفسي:

2-1- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة αلكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم(04): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	αلكرونباخ
التوافق النفسي	0.92

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل αلكرونباخ تقدر بـ 0.92، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

2-2- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخليInternalConsistency.

حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الابعاد، وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الابعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ أنّ الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأنّ الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس .

الجدول رقم(05): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (التوافق الشخصي الانفعالي)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.49	0.01
2	0.27	0.01
3	0.17	0.05
4	0.40	0.01
5	0.50	0.01
6	0.38	0.01
7	0.61	0.01
8	0.50	0.01
9	0.37	0.01
10	0.31	0.01
11	0.35	0.01
12	0.24	0.01
13	0.53	0.01
14	0.60	0.01
15	0.37	0.01

16	0.47	0.01
17	0.45	0.01
18	0.22	0.05
19	0.32	0.01
20	0.41	0.01

يتضح من الجدول رقم(05) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التوافق الشخصي الانفعالي) دالة إحصائيا حيث تراوحت ما بين (017 و0.61) ، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05).

الجدول رقم(06): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (التوافق الصحي)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
21	0.23	0.01
22	0.36	0.01
23	0.41	0.01
24	0.32	0.01
25	0.28	0.01
26	0.32	0.01
27	0.36	0.01
28	0.43	0.01
29	0.45	0.01
30	0.51	0.01
31	0.57	0.01
32	0.38	0.01
33	0.44	0.01
34	0.52	0.01
35	0.37	0.01
36	0.51	0.01

37	0.54	0.01
38	0.47	0.01
39	0.36	0.01
40	0.46	0.01

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس وارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التوافق الصحي) دالة إحصائيا، حيث تراوحت ما بين (0.23 و 0.57)، وكل هذه القيم دالة عند(0.01)

الجدول رقم(07): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي ينتمي إليه (التوافق الأسري)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
41	0.65	0.01
42	0.62	0.01
43	0.67	0.01
44	0.65	0.01
45	0.52	0.01
46	0.68	0.01
47	0.69	0.01
48	0.58	0.01
49	0.67	0.01
50	0.74	0.01
51	0.41	0.01
52	0.41	0.01
53	0.66	0.01
54	0.53	0.01
55	0.55	0.01

56	0.49	0.01
57	0.64	0.01
58	0.62	0.01
59	0.46	0.01
60	0.31	0.01

يتضح من الجدول رقم (07) أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التوافق الأسري) دالة احصائيا بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية، حيث تراوحت ما بين (0.31 و 0.74) ، كل هذه القيم دالة عند(0.01)

الجدول رقم(08):معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (التوافق الاجتماعي)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
61	0.57	0.01
62	0.28	0.01
63	0.59	0.01
64	0.43	0.01
65	0.53	0.01
66	0.52	0.01
67	0.46	0.01
68	0.52	0.01
69	0.54	0.01
70	0.57	0.01
71	0.48	0.01
72	0.44	0.01
73	0.39	0.01

74	0.54	0.01
75	0.29	0.01
76	0.32	0.01
77	0.41	0.01
78	0.34	0.01
79	0.21	0.01
80	0.29	0.01

يتضح من الجدول رقم (08) أنّ قيم ارتباط بنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي (التوافق الاجتماعي) إليه دالة احصائيا أي أنها تقيس نفس الخاصية ، حيث تراوحت قيم ما بين (0.21 و0.59) ، وكل هذه القيم دالة عند (0.01) .

الجدول رقم(09): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي الانفعالي	0.80	0.01
التوافق الصحي	0.74	0.01
التوافق الأسري	0.82	0.01
التوافق الاجتماعي	0.74	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.74 و0.82)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد التوافق الأسري والدرجة الكلية بواقع (0.82) ، يليه الارتباط بين بعد التوافق الشخصي الانفعالي والدرجة الكلية (0.80) ، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس التوافق النفسي (التوافق الشخصي الانفعالي ، التوافق الصحي ، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي.) متسقة مع الدرجة الكلية.

2-2-1- مقياس الدافعية للتعلم :

1-وصف المقياس:

إن مقياس الدافعية للتعلم الذي قمنا باستخدامه في دراستنا هاته هو ليوسف قطامي (1989) ، حيث يتضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة تم تعديلها سنة 1992 ، حيث سحبت 24 عبارة ، وبقي المقياس يحتوي على 36 عبارة ، وفيما يلي أرقام البنود الإيجابية والسالبة للمقياس.

جدول رقم(10): ارقام بنود مقياس الدّافعية للتعلم.

البنود	أرقام البنود	العدد
الإيجابية	1 ، 3 ، 5، 7، 8، 9، 12، 14، 15، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 30، 31، 34، 35، 36.	23
السالبة	2، 4، 6، 10، 11، 13، 16، 17، 18، 28، 29، 33، 34.	13

ويجاب عنها ضمن خمس بدائل هي: أوافق بشدة ، أوافق ، متردد ، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وتنال الدرجات من 5-4-3-2-1 على التوالي بالنسبة للبنود الايجابية و 1-2-3-4-5 على التوالي بالنسبة للبنود السلبية.

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

2-1- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة αلكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم(11): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	ألفا كرونباخ
الدافعية للتعلم	0.79

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل αلكرونباخ تقدر ب0.79، ومنه نستطيع القول ان المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

2-2- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخليInternalConsistency.

الجدول رقم(12): معاملات ارتباط البنود المكونة للمقياس

رقم العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.56	0.01	19	0.50	0.01
2	0.33	0.01	20	0.42	0.01
3	0.35	0.01	21	0.43	0.01
4	0.15	غير دالة	22	0.58	0.01
5	0.52	0.01	23	0.53	0.01
6	0.37	0.01	24	0.62	0.01
7	0.26	0.01	25	0.19	0.05
8	0.35	0.01	26	0.60	0.01
9	0.44	0.01	27	0.49	0.01
10	0.27	0.01	28	0.35	0.01
11	0.42	0.01	29	0.05	غير دالة
12	0.42	0.01	30	0.32	0.01
13	0.10	غير دالة	31	0.44	0.01
14	0.02	غير دالة	32	0.44	0.01
15	0.41	0.01	33	0.32	0.01
16	0.18	0.05	34	0.29	0.01
17	0.32	0.01	35	0.48	0.01
18	0.24	0.01	36	0.60	0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أنّ قيم ارتباط البنود المكونة للمقياس دالة إحصائيا حيث تراوحت بين (0.19 و0.62) ، ومعظم هذه القيم دالة عند(0.01) في حين الأخرى دالة عند (0.05)، في حين أن البنود رقم 4 و 13 و 14 و29 غير دالة وبالتالي يتم حذفهم.

4-الدراسة الاساسية:

4-1- حدود الدّراسة :

مكانيا: أجريت الدراسة الحالية بمتوسطة بوغزالة محمد الصالح

زمانيا: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهر فيفري 2024

بشريا: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدرة بـ 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الرابعة متوسط

4-2- عينة الدراسة وخصائصها:

قمنا بزيارة أقسام الرابعة متوسطة بمتوسطة بوغزالة محمد الصالح باميهونسة وتحصلنا على المعلومات والاحصائيات الخاصة بالتلاميذ (المجتمع الأصلي الخاص بالدراسة الحالية).

وقد اخترنا عينة الدراسة من المجتمع المذكور بطريقة عشوائية طبقية، حيث لوحظ أنّ هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجمها: 100 تلميذ وتلميذة، بنسبة مئوية تقدر بـ:84.74% من أفراد المجتمع الأصلي، وبعد ذلك تم استخراج النسب المئوية لكل طبقة من طبقات المجتمع (الجنس) .

والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم(13): خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	35	٪35

إناث	65	٪65
المجموع	100	٪100

يتضح من الجدول رقم (13) أن عينة الدراسة تتكون من 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الرابعة متوسط بمتوسطة بوغزالة محمد الصالح منهم 35 ذكور بنسبة 35%، و65 إناث بنسبة 65%.

5-الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيسا على هذا،فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـSPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

1- التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:
النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- معامل α لكرونباخ.

خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل بمثابة الفصل التمهيدي للمرحلة التطبيقية في الدراسة ، ففيه تم التطرق إل الاجراءات المنهجية التي اتبعت في الجانب الميداني وذلك من أجل الوصول إلى حقائق ومعلومات ومقارنتها والتأكد منها ، ومحاولة الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وهذا ما يعدنا للشروع في عرض النتائج وانجاز التحاليل والمناقشات والاستنتاجات ، ويساعد في البداية للدخول في المرحلة القادمة .

الفصل الخامس:عرض وتحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

1- **عرض و تحليل مناقشة نتيجة الفرضية العامة**

2- **عرض وتحليل و مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى**

3- **عرض و تحليل و مناقشة نتيجة الفرضية الجزئيةالثانية**

4- **عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة**

5- **عرض و تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة**

خلاصة الفصل

تمهيد

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية ، بناء على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات ، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة للبحث، والتّي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدّافعية للتّعلم لدى عينة الدراسة، طبقنا معامل ارتباط بيرسون ، فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (14)

جدول رقم (14): قيمة ودلالة العلاقة بين التوافق النفسي والدّافعية للتّعلم

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.52	0.01
الدّافعية للتّعلم		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.52 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يثبت الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسيالدّافعية للتّعلم لدى عينة الدراسة.

أي أن التلاميذ ذوو المستوى المرتفع في التوافق النفسي يؤثر على دافعيتهم للتّعلم ويزيدها، فالتلميذ الذي يتمتع بتوافق نفسي متزن تكون دافعيته للتعلم مرتفعة ، وبالتّالي يكون راضيا عن نفسه وعن محيطه ، وهذا ما يجعله يسعى لتحقيق أهدافه الدّراسية وإشباع رغباته وحاجاته ، بالإضافة إلى أن التمتع بالتوافق النفسي يجعل التلميذ قادرا على إدارة انفعالاته ، ويتميز بالتوفيق بين رغباته وبين متطلبات ذاته وبيئته ، بحيث يحاول قدر الامكان تكوين استجابات، وامتلاك سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذّات والآخرين ، وكذا الالتزام بالعادات والتقاليد واحترام كل القوانين المفروضة في المجتمع الذّي يعيش فيه، فالتوافق النّفسي يتأثر بمدى إشباع الحاجات النّفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن ، والاعتماد على النّفس ، والاحساس بالقيمة الذّاتية والانتماء للأسرة والمجتمع ، وهذا ما يؤدي بالتلميذ للشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي وبالتّالي الرّغبة في التفوق والنجاح وارتفاع الدّافعية للتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة كالنجاح في شهادة التعليم المتوسط ، حيث يعمل على استغلال كل قدراته وامكانياته لمواجهة العقبات وحل كل المشكلات ، والوصول إلى ما يريد.

بينما التلميذ الذّي يعاني من سوء التوافق النفسي فدافعيته للتعلم حتما تكون منخفضة ، كيف لا وسوء التّوافق النّفسي أو انخفاضه تجعل التّلميذ غير راض عن ذاته ومحيطه، وبالتالي لا يحقق اشباع لرغباته وحاجاته ولا يتمكن

من تحقيق أهدافه التعليمية كالتفوق والوصول للنّجاح حيث يصعب عليه استغلال كل قدراته وامكانياته ومواجهة العقبات والمشكلات التي تعترضه ، كما ويصعب عليه التأقلم مع المحيط الذّي يعيش فيه.

إذن فالتلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه دافعية التّعلم ، وتنتج عنه مواقف إيجابية داخل الفضاء المدرسي ، خاصة وإن كانت المدرسة توفر له الجو المناسب الذّي يلبي له كافة الحاجات النّفسية وتحقق له التوافق النّفسي ، حيث يكون ذلك بالمساهمة في تنشئة التلميذ تنشئة سليمة وصحيحة ، تدفع به لحب التعلم والعمل بجد لتحقيق النجاح والتفوق ، كما أن توفر الأستاذ الجيّد الذّي يستطيع توجيه وحل مشكلات تلاميذه ومراعاة الجوانب النّفسية لهم والمعاملة الإنسانية ، والاخلاص في التدريس وتبادل المشاعر الحسنة ، يكوّن لدى تلاميذه الرغبة والدّافعية للتّعلم ، وذلك من خلال استغلاله لقدراتهم أثناء عملية التّعلم ، واستثارة دافعيتهم وتوجيهها توجيها إيجابيا حيث يثير لدى التلاميذ اهتمامات معينة ، ويعمل على تحقيق علاقة تفاعلية بينهم وبينه داخل وخارج القسم.

فالأستاذ يلعب دورا مهما في تهيئة الجو النّفسي الملائم ، وذلك من خلال خلق جو من الودّ والترابط والتّعاون والمشاركة بين التّلاميذ. (مصطفى فهمي ، 1998، ص128)

ونستخلص مما سبق أنّ الدّافعية للتّعلم هي من أهم العوامل المدرسية التّي تحدث نتيجة التوافق النّفسي ، وهي تعتبر العملية التّي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء .، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التّحصيل العلمي ، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومرتب.

ونظرا لوجود الكثير من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم ، فقد وجدنا أكثر هاته الدراسات تتفق ونتيجتنا المتحصل عليها، ومنها:

-دراسة بلحاج فروجة (2011) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدّافعية للتعلم حيث أسفرت نتائجهعلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدّافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في الثانوية

- دراسة مشطر فتيحة ونغير نريمان (2020)، والتي كان عنوانها التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،وقد أسفرت نتائج دراستهما على وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة 0.05 بين المتغيرين .

-دراسة بابة فاطمة ، بن خليفة فاطمة الزهرة (2021) والذين توصلتا أيضاإلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

واختلفت نتائج دراستنا مع :

- دراسة حسينة بن ستي (2013) ، والتي كانت نتائج دراستها هو عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والدّافعية للتعلم .
- دراسة نادية مليك (2020) ، والتي كانت دراستها حول علاقة التوافق النفسي بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، وقد أسفرت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين .

ويمكن أن يرجع سبب عدم وجود علاقة بين المتغيرين إلى عدم مصداقية التلاميذ في الاجابة عن المقاييس.

2-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى :

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (15)

جدول رقم (15): قيمة ودلالة العلاقة بين التوافق الشخصي الانفعالي والدّافعية للتّعلم

المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي الانفعالي	0.36	0.01
الدّافعية للتعلم		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.36 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يثبت الفرضية الجزئية الاولى التي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي و الانفعالي و الدّافعية للتّعلم لدى عينة الدراسة.

ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن هناك تأثير للتوافق الشخصي الانفعالي على الدّافعية للتعلم ، فالتوافق الشّخصي الانفعالي هو التوافق الذّي يعبّر عن شعور الفرد بالأمن الشخصي، والذّي يشمل على الاعتماد على النفس والاحساس بقيمة الذات والحرية الشّخصية وبالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية والقلق والتوتر، والتمتع بدرجة كافية من الثقة في النّفس ،وذلك من أجل تحقيق الرضا لنفسه والشّعور بالرّاحة النّفسية والسعادة ، والشعور بالاتزان الانفعالي أمام الآخرين ، واحتواء التلميذ هذه الصّفات تدفع به لبلوغ مستوى الامتياز والتّفوق والنّجاح ، بينما إن كان لا يتمتع بتوافق شخصي انفعالي جيد ، فإنّه سيشعر باليأس

والإحباط والاستياء ، والشعور بالقلق ، وبالتّالي لا يكون راض عن ذاته وحياته ، ومن خلاله تتدنى دافعيته للتعلم.

كما يظهر التوافق الشخصي للمتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير ، والاعتماد على نفسه ، وتقدير ذاته ، حيث يذكر كابلان في هذا الشأن" أنّ تقدير الذّات مهم جدا في عملية التوافق" وشعور التلميذ بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره ، وقادرا على تحمل المسؤولية .

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصّحي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (16)

جدول رقم (16): قيمة ودلالة العلاقة بين التوافق الصّحي والدّافعية للتّعلم

المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الصحي	0.19	0.01
الدّافعية للتعلم		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.19 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يثبت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والدّافعية للتّعلم لدى عينة الدراسة.

لقد بينت نتائج هذه الفرضية بانّ التوافق الصّحي للتلميذ يزيد من دافعيته للتّعلم، فالتّوافق الصّحي يشير إلى خلو الفرد من الاضطرابات و التفاعلات النّفسية الدّاخلية والتحرر من الضغوط والصّراعات والانسجام مع الذّات والبيئة المحيطة ، وعدم الاستجابة للانتكاسات والصدمات ، وشعور الفرد بالارتياح النفسي تجاه قدراته وامكاناته ورغبته في ممارسة أنشطة مختلفة ، بالإضافة إلى إعطاء نفسه قدر كافي من الرّاحة لسلامة جسمه وكل هذه العوامل تساعد التّلميذ وتعمل على رفع دافعيته نحو التّعلم ، في حين أنّه إذا كان التّلميذ لا يتمتع بصحة جيدة ويعاني من بعض التشوهات الجسمية والتي تكون عائقا بينه وبين تحقيقه أهدافه، وتمنعه من المشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية ، فسيدفع به هذا إلى الشّعور بالإحباط وعدم الرّضا عن ذاته مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدّافعية للتّعلم لديه.

فالتوافق الصحي يعمل على منح التّلميذ قوة وقدرة على إنجاز الأعمال ويحفز لديه دافعية التعلم ، ويخلق لديه دافعا قويا لتحقيق أعلى درجات التحصيل الدّراسي من ناحية ، ويولد لديهم رغبة في الدّراسة ، ويساعدهم على إقامة علاقات طيبة مع زملائهم ومعلميهم من جهة أخرى.

4- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة :

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (17)

جدول رقم (17): قيمة ودلالة العلاقة بين التوافق الأسري والدّافعية للتّعلم.

المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	**0.84**	**0.01**
الدّافعية للتعلم		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.84 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يثبت الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري و الدّافعية للتّعلم لدى عينة الدراسة.

حيث بينت نتائج هذه الفرضية أن التّوافق الأسري يؤدي إلى زيادة الدّافعية للتّعلم ، فتحقيق التوافق الأسري الجيد للتلميذ أمر هام جدا فهو يتضمن السعادة الأسرية التّي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري ، فالمناخ الأسري من شأنه أن يؤثر على تكوين شخصية قوية ومتزنة، إذ أن المظهر العام للتلميذ يتأثر حتما بحالة أسرته الاقتصادية، ودافعيته للتعلم مرتبطة بتشجيع اسرته له على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم.

إذن فالتّلميذ الذّي يتمتع بحياة أسرية سعيدة ، يسود بينهم الاحترام والتقدير والتفاهم ، وأسلوب التّعامل الجيد ، والمعاملة الوالدية الجيدة مما يشعره بالأمن والأمان، ويساعده على اكتشاف طاقاته وامكاناته ، فترتفع دافعيته للتعلم ولتحقيق النجاح والتّفوق .

كما نجد أيضا أنّ المستوى التعليمي للوالدين ، واهتمامهم أو اهمالهم بدراسة أبناءهم وتتبعهم لواجباتهم وعلاماتهم وتشجيعهم على الدراسة وتقديم التحفيز لهم ، يلعب دورا هاما في زيادة أو خفض مستوى الدّافعية لديهم.

وقد أكدت دراسة "theregren" (1972) أنّ التنشئة الأسرية للتلميذ والتّي تشجع على الثقة والاستقلال ، تكون مشجعة ومحفزة لتحقيق التلميذ لطموحه الدّراسي من خلال تحرير الدّافعية لديه ، على عكس التربية الضاغطة التّي من شأنها أن تؤثر سلبا على شخصية التلميذ ، وتخلق لديه مشاكل سوء التوافق النفسي ، مما يؤدي لانخفاض دافعيته ورغبته في التعلم والتي تؤدي إلى نتائج سيئة ، والتالي فإن تسخير كافة الامكانات وتقديم كل الدّعم وتهيئة الظروف المناسبة من طرف الأسرة تجعل التلميذ متوافقا نفسيا وشخصيا وأسريا ، وناجحا وذو دافعية عالية للتّعلم.

5-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرّابعة :

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة للبحث والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (18)

جدول رقم (18): قيمة ودلالة العلاقة بين التوافق الاجتماعي والدّافعية للتّعلم.

المتغيرات	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	0.52	0.01
الدّافعية للتعلم		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يقدر بـ 0.52 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يثبت الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي و الدّافعية للتّعلم لدى عينة الدراسة.

لقد بيّنت نتائج هذه الفرضية ، أن للتوافق الاجتماعي دور في زيادة دافعية التّعلم لدى التلميذ ، فالتوافق الاجتماعي هو تكيف الفرد مع الآخرين من خلال تقبلهم والتفاعل معهم ، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة ، تتسم بالحب والتّعاون والاحترام والثقة المتبادلة بين أطراف هذه العلاقة ، والتخطيط للأهداف وتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع، بالإضافة إلى الشعور بالانتماء للجماعة والالتزام بالقواعد والقيم الاجتماعية التّي يفرضها المجتمع، كل هذه المؤشرات تساعد التلميذ على بلوغ توافقه الاجتماعي.

فالبيئة الاجتماعية والمجتمع الذّي يعيش فيه التلميذ له دور مهم في رفع دافعيته للتّعلم أو خفضها ، فالفرد عالي الدّافعية نجده أكثر تقبلا لذاته وأشد سعيا نحو تحقيقها ، وينعكس ذلك على جماعته التّي يتعامل معها وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السّوي الذّي يؤدي به إلى إشباع دوافعه المختلفة بصورة ترضيه وترضي مجتمعه.

خلاصة الفصــل:

بناء على المعالجات الاحصائية للبيانات، التي تم التوصل اليها من خلال تطبيق ادوات البحث، يتبين ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. أي ان التلاميذ ذوو المستوى المرتفع في التوافق النفسيتكون دافعيتهم للتعلم مرتفعة.
- توجد علاقة ارتباطية التوافق الشخصي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،أي انه كلما زاد التوافق الشخصي للتلميذ ،زادت تبعا لذلك دافعيته للتعلم والعكس .
- توجد علاقة ارتباطية التوافق الصّحي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

خلاصة الدّراسة ومقترحاتها

تعد الدّراسة التّي تمّ انجازها من المساهمات التّي تناولت موضوع علاقة التوافق النّفسي بالدّافعية للتّعلم لدى التلاميذ ، وهي تعتبر من المواضيع البالغة الأهمية التّي تحظى باهتمام الكثير من الباحثين .

فموضوع التوافق النّفسي يعد من أهم المواضيع التّي احتلت مكانة في علم النّفس ، ونالت حيّزا كبيرا في مجال الصّحة النّفسية ، كيف لا والتّوافق النّفسي يعتبر العامل الأساسي للصّحة النّفسية ، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التّي تناولتها ألا وهي عينة المراهقين المتمدرسين ، وبالأخص أولئك الذّين سيجتازون امتحان مصيري وهو امتحان شهادة التّعليم المتوسط .

فالمراهق في هذا العمر يحاول قدر الامكان أن تكون له سلوكات متوازنة ومتكيفة ، يرضي بها ذاته وترضي الآخرين، وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته .

وتبقى المدرسة هي الوسط الذّي ينمو فيه التّلميذ ، وينّمي فيه قدراته ومعارفه ، فهو المكان الذّي يقضي فيه أوقات طويلة منذ طفولته ، وإن كانت رسالة المدرسة الأولى هو التعليم والتّحصيل ، فهناك أيضا رسالة تربوية هادفة ، أشمل وأوسع لابد الاهتمام بها لبلوغ الرسالة الأولى ، وهي تكوين شخصية التّلميذ ورعاية نموه النّفسي والعمل على تحرير طاقاته واستعداداته و دافعيته واستغلالها في المجال الدّراسي من أجل النّجاح.

ومن خلال نتائج دراستنا اتضحّ أن هناك علاقة ارتباطية بين التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط ، أيّ أنّ التّلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدّافعية للتّعلم ، ولهذا وجب توفير ظروف مناسبة تضمن وتحقق للتّلميذ التوافق النّفسي السليم ، والذّي يتحدد بمدى اشباع التّلميذ لرغباته النفسية ، ومطالبه لتحقيق الأهداف التّي يصبو للوصول إليها ، فالدّافعية للتعلمتبقى مرتبطة بالجوانب الشّخصية والنّفسية ، وبعملية التّعلم ارتباطا وثيقا.

وفي ما يلي مجموعة من التوصيات على ضوء ما توصلت إليه نتائج دراستنا :

- من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا ، نجد أنّ في هذا الزمن كثرت الضغوط النّفسية للمتمدرسين ، ولعل هذا يؤدي إلى سوء التّوافق النّفسي لديهم مما يؤدي حتما إلى تدني الدّافعية للتّعلم ، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق النّفسي ، ومحاولة التّقليل منها والقضاء عليها ، فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى الرّعاية النفسية والتّربوية ، وعلى الأسرة والمدرسة توفير جو نفسي مشجع خال من الضغوط، وذلك لتأثيره على حياتهم الدّراسية ، ومن ثمّ على دافعيته للتّعلم.

- توفير الظروف المناسبة والتّي تؤدي إلى إشباع حاجات التّلميذ ومتطلباته ،مما يحقق له الرضا عن ذاته ومحيطه.
- الاهتمام بتلاميذ مرحلة التّعليم المتوسط ، كونهم يعيشون فترة حساسة ومهمة من حياتهم (فترة الانتقال من الطّفولة للمراهقة)، والتّكفل بمشاكلهم النّفسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النّمو في هذه المرحلة والتّي يمكن ان تؤثر عليهم وعلى مسارهم الدّراسي ، وتدفع بهم للتسرب المدرسي، فالنّجاح يعتمد على مدى دافعية المراهق للتّعلم والمرتبطة هي الأخرى بحسن توافقه.
- على المدرسة الاهتمام بالمتعلمين وتعديل سلوكهم ، والعمل على ادماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية ، وذلك بتوفير الظروف الملائمة لذلك .
- على الوالدين تشجيع أبناءهم على الاعتماد على النّفس ، وتجنب الانتقاد والتّجريح في التعامل معهم ، لأنّ الطّفل يستمد ثقته من والديه.
- ترسيخ أهمية وحب التعلم والمعرفة لدى التّلاميذ من خلال الاذاعة والاعلام والتوجيه والارشاد.
- اظهار الثقة والاحترام للأبناء والاصغاء إليهم عند التّحدث معهم وفسح المجال لهم للتعبير عن رأيهم وأخذ مشورتهم في الأمور التّي تتعلق بالأسرة ممّا يقوي شخصيتهم و ثقتهم بأنفسهم .
- تفعيل عمل مستشار التوجيه المدرسي والأخصائي النّفسي في المتوسطة لما له من أهمية ودور في مساعدة التّلاميذ وسماع مشكلاتهم النّفسية والدّراسية وحلّها ، وتخصيصه برامج ارشادية لرفع مستوى التوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم .
- توعية الأساتذة باستثارة دافعية التّلاميذ لتحويل طاقاتهم الكامنة واستغلالها ، وذلك من خلال خلقه لجو نفسي ملائم مع تلاميذه ، وتحفيزهم ،ومراعاة الفروق الفردية لديهم كل حسب قدراته واستعداداته ، حتّى تكون لديهم الرّغبة في العطاء والتفكير والانجاز والتّعلم.
- تحسين البرامج التربوية ، لما لها من أهمية في رفع دافعية التلاميذ ، وإقامة دورات تكوينية للأساتذة يشرف عليها مختصين في علم النّفس ، في أساليب استثارة دافعية التّعلم للتّلاميذ.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدّراسة ولو بالقليل في إثراء معلومات الطّالب المتمدرس في علم النّفس ، فيما يتعلق بموضوع التّوافق النّفسي والدّافعية للتّعلم ، والذّي يمكن عل أساسه التطّرق لدراسات وأبحاث أخرى .

قائمة المراجع

- **المراجع بالعربية :**

أ–الكتب :

أحمد حسين حشمت ومصطفى حسيم باهي (2007) ، **التوافق النّفسي والتوازن الوظيفي**، مصر : دار العالمية.

إدوارجميوازي (1988) ، الدّافعية والانفعال ، ترجمة احمد عبد العزيز ، الطّبعة الأولى ، القاهرة: دار الشرق.

أشرف محمد عبد الغني ، أميمة محمود الشربيني (2003) ، الصّحة النّفسية بين النّظرية والتطبيق.

انتصار يونس (1993) ، السّلوك الإنساني، دار المعارف.

توق محي الدّين وآخرون (2001) ، علم النّفس التّربوي ، عمّان : دار الفكر العربي للطّباعة والتّوزيع.

توماس هاريس (1992)، التّوافق النّفسي وتحليل المعاملات الإنسانية ، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثائر أحمد غباري (2008)، الدّافعية "النّظرية والتّطبيق" ، عمّان : دار المسيرة.

حامد عبد السّلام زهران (2005) الصّحة النّفسية والعلاج النّفسي ، الطبعة الرّابعة ، القاهرة : عالم الكتب .

حسن شحاتة ، زينب النّجار ، حامد عامر (2003) ، معجم المصطلحات النّفسية والتّربوية ، الدّار المصرية اللّبنانية .

حسين أبو ريّاس وآخرون (2006) ، الدّافعية والذكاء العاطفي ، الأردن : دار الفكر العربي.

رائد محمد نبيل (2009) الدّافعية والتعلم ، الطبعة الأولى ، مصر : دار النهضة المصرية .

رمزية الغريب (1996)، التّقويم والقياس النّفسي والتربوي ،القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

زيدان محمد مصطفى والسمالوطي نبيل (1985) ، نظريات التّعلم وتطبيقاته التّربوية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

سهير كامل أحمد ، الصّحة النّفسية والتّوافق النّفسي ، الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب.

سامر جميل رضوان (2002) ، الصّحة النّفسية ، الطّبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة.

صالح حسن الدّاهري (2008)، أساسيات التّوافق النّفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، الأسس والنظريات ، الطّبعة الأولى ، الأردن : دار الصّفاء.

الطّحان ، محمد خالد (1996)، مبادئ الصّحة النّفسية ن، الطّبعة الرّابعة ، دبي : دار القلم.

عبد الله يونس أبو زعيزع (2018) ، مقدمة في الصّحة النّفسية ، الطّبعة الأولى ، الأردن : زمزم ناشرون وموزعون.

عبد اللّطيف محمد خليفة (2000) ، الدّافعية للإنجاز ، القاهرة : دار غريب للطّباعة والنّشر.

عطية محمود هنا (1984) الصّحة النّفسية ، القاهرة : مكتبة النّهضة المصرية.

علاونة شفيق (2004) ، علم النّفس العام ، عمّان : دار المسيرة للنّشر والتوزيع.

علي حسين حجاج (1986)، نظريات التّعلم ، الجزء الثّاني ، الكويت : عالم المعرفة .

عماد عبد الرّحيم الزغلول ، علي فالح الهنداوي (2014) ، مدخل إلى علم النّفس ، الطّبعة الثامنة ، الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

قشقوش إبراهيم وطلعت منصور (1979)، دافعية الإنجاز وقياسها ، الطّبعة الأولى ، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.

قطامي يوسف (1998) ، سيكولوجية التّعلم والتعليم الصّفي، الطّبعة الثانية ، دار الشروق.

قطامي يوسف وعدس عبد الرّحمان (2002)، علم النّفس العام ، عمان : دار الفكر للطّباعة والنّشر.

قطامي يوسف وقطامي نايفة (2000)، نماذج التّعلم الصّفي ، الطبعة الثانية ، دار الشروق.

قيس محمد علي ، وليد سالم حموك (2014) ، الدّافعية العقلية (رؤية جديدة)، الطّبعة الأولى ، الأردن : مركز ديبونو لتعليم التّفكير.

كمال الدّسوقي (1974) ، علم النّفس ودراسة التّوافق ، لبنان : دار النّهضة العربية.

كوافحة تيسير مفلح (2004) ، علم النّفس التربوي وتطبيقاته في مجال التّربية الخاصة، الطّبعة الأولى ، عمّان : دار المسيرة .

مايسة أحمد النيّال (22) سيكولوجية التوافق ، القاهرة : دار عالم الكتب.

مايسة النيّال ومدحت عبد الحميد (2009) ، علم النّفس التربوي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

مثقال جمال القاسم وآخرون (2001) ، مبادئ علم النّفس ، الطّبعة الأولى ، عمان : دار الصّفاء للنشر والتوزيع.

محمود إبراهيم وجيه ، التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته ، مصر : دار المعرفة الجامعية .

محمود عبد الحليم المنيسي وآخرون (2001) ، المدخل إلى علم النّفس التربوي .

محمد أحمد الرّفوع (2015) ، الدّافعية نماذج وتطبيقات ، الطّبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة.

محمد حسن حمدات (2007)، السلوك التنظيمي ، التحديات التنظيمية المستقبلية في المؤسسات التربوية ، عمان : دار الحامد.

محمد شريت أشرف محمد ، علي صيري محمد (2004) ، الصّحة النّفسية والتّوافق النّفسي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

حمد محمود بن يونس (2007) ، سيكولوجية الدّافعية والانفعالات ، الطبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة.

مصطفى فهمي (1979) ، التّوافق النّفسي والاجتماعي ، القاهرة : مكتبة الخزناجي للنّشر .

مطاوع إبراهيم عصمت (2022) ، التنمية البشرية بالتعليم والتّعلم في الوطن العربي، عمان : دار الفكر العربي.

منصور رشيد عبد الرحمان وآخرون (2000)، علم النّفس التربوي ، مكتبة العبيدات.

نادية السلطي سميح (2004) ، التّعلم المستمد إلى الدّماغ ، الأردن : دار المسيرة

نبيل محمد زايد (2003) ، الدّافعية والتّعلم ، الطّبعة الأولى ، مصر : مكتبة النّهضة المصرية.

نجوى أبو بكر (2008)، الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتّوافق النّفسي والاجتماعي ، مركز الكتاب الأكاديمي.

ب– المذكرات و الرّسائل الجامعية:

بابة فاطمة وبن خليفة فاطمة الزّهراء (2021) ، التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النّفس المدرسي بجامعة الوادي.

بلحاج فروجة (2011)، التوافق النّفسي الاجتماعي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى المراهق المتمدرس في التّعليم الثّانوي .

بلكيوة إلهام ، بولحيمر مروة (2021) ، الدّافعية للتّعلم وعلاقتها بتقدير الذّات لدى طلبة الجامعة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية – اشاد وتوجيه– بجامعة جيجل.

بلوافي نورة ، زوبيري حليمة (2018)، التوافق النّفسي وعلاقته بالاستشارة النّفسية داخل الثانوية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس التربوي بجامعة أدرار.

بن الحاج فوزية ، ايدير باهية (2020) ،التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النّفس المدرسي بجامعة أدرار.

بن يوسف أمال (2008) ، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدّافعية للتّعلم وأثرها على التّحصيل الدّراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بجامعة الجزائر.

حسنية بن سيتي (2013) ، التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الارشاد والتوجيه بجامعة ورقلة.

جليلة بن إمام (2022)، التوافق النّفسي لدى الوالدين وأثره على تقدير الذّات عند الأبناء المراهقين ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس العيادي بجامعة المدية.

خنوش عبد القادر (2009) ، دور التدريس بالكفاءات في استشارة الدافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط، رسالة ماجستير ، جامعة بن يونس خدة الجزائر.

خولة طبال (2017) ، دافعية التّعلم وعلاقتها بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثّالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس المدرسي بجامعة الوادي.

دربال صفاء ، ساسي صفاء (2023) ، التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثّانية ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس المدرسي بجامعة الوادي.

شحادة الكحلوت ، أماني حدة (2011) ، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وأبناء غير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة ، رسالة ماجستير ، منشورة ، فلسطين ، الجامعة الاسلامية.

صمية زهية ، لبعير حورية (2022) ، التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس المدرسي بجامعة أدرار.

لطيفة جماح (2017) ، تقنين مقياس التوافق النّفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية قياس نفسي وبناء الرّوائز ، جامعة المسيلة.

لعور نعيمة (2016)، الدّافعية للتّعلم لدى طلبة السنة الثانية ثانوي الموجهين بالرغبة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر إرشاد وتوجيه ، جامعة سعيدة.

ليلى أحمد وافي (2006)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التّوافق النّفسي لدى الأطفال المتفوقين ، رسالة ماجستير في علم النّفس المدرسي ، فلسطين.

مشطر فتيحة ، نغير نريمان (2020) ، التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس التربوي بجامعة جيجل.

نادية مليك (2020) ، التّوافق النّفسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ الرّابعة متوسط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النّفس المدرسي بجامعة الوادي.

- **المجلات العلمية :**

بلحسن رحوي عباسية ، مراح فهيمة (2017) ، التوافق الدّراسي وعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى المتمدرسين في السّنة الرّابعة متوسط، Route éducationnel & Social science journal Volume 5 (11) septembre 2018

خليفة قدوري ، كبير نور الدّين ، التوافق النّفسي الاجتماعيوعلاقته بالدّافعية للتّعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، مجلة الشّامل للعلوم الاجتماعية.

ياسمين مختار ، أبوبكر حسن فرجاني (2021) ، دلالات الصدق والثبات لمقياس التّوافق النّفسي لطلاب الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النّفس ، المجلد 36 ، العدد 1ج2 .

- **المراجع باللغة الأجنبية**

Joseph Nuthin(1980),théorie de la motivation humain puff–psychologue A au hui 1er education .

Lazarus Richards Patterson (1969), Adjustment and human effective, New : Grow book company .

Michel ,M, (1968), Personality And Assessment , New york Wiley.

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

السلام عليكم :

أخي التلميذ ... أختي التلميذة .

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والاجابة عليها بصراحة تامة ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة ، لاحظ أنّه لا توجد اجابة صحيحة و أخرى خاطئة وتأكد أن إجابتك ستخصص لأغراض البحث العلمي فقط ، ولك الشكر والتحية علة تعاونك.

البيانات الأولية :

☐ ذكر ☐ أنثى الجنس :

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
المحور الأول : التوافق الشخصي – الانفعالي				
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة دائمة ؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين ؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة ؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			

9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في حياتك ؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام النّاس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما ؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر ؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما ؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
المحور الثاني : التوافق الصّحي				
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت ؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية ؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة ، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من حين لآخر ؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من اضطرابات الأكل (سوء الهضم ،فقدان شهية ،			

	شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل ؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة ؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل ؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام ؟			
39	هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر ؟			
	المحور الثالث : التوافق الأسري			
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به ؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل مع أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة ؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف أسرتك الاقتصادية و (الثقافية)			
53	هل تشجعك أسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما ؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			

56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها ؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك ؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
المحور الرابع : التوافق الاجتماعي				
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا ؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد ؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا ؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم ؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ؟			
72	هل تحرص على حقوق الاخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه ؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن تقديم النصح لزميلك خوفا من أن يغضب			

	منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

مقياس الدافعية للتعلم

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي المدرسية					
3	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء .					
4	اهتمامي ببعض المواد المدرسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
6	لدي الميل إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
7	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج					
8	أواجه المواقف المدرسية بمسؤولية تامة.					
9	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمّل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية .					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
21	أفضل أن اهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تطلبه المدرسة.					

23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر الجهد المبذول.					
24	أحرص عل تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية.					
25	كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية .					
28	لا يهتم والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة .					
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة .					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					